كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدمياط الجديدة
المجلة العلمية
العدد العاشر ٢٠٢٢م

تعقبات

عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه على الإمام البخاري

من خلال كتاب الجرح والتعديل

الدكتور

نصار منصور محمد عبد الرحيم

أستاذ الحديث وعلومه المساعد في قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط - جامعة الأزهر والطائف

ملخص البحث باللغة العربية

نصار منصور محمد عبد الرحيم.

قسم: الحديث وعلومه، **كلية**: أصول الدين والدعوة، **جامعة**: الأزهر، **مدينة**: أسيوط، **دولة**: جمهورية مصر العربية.

البريد الجامعي: NassarMansour.٤٨@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

تناول البحث تعقبات الإمامين عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه على الإمام البخاري في كتاب "الجرح والتعديل" وكان الهدف منه، تحقيق القول في تلك التعقبات، وكشف الحق دون تحيز أو ميل، والوقوف على منهجية العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم، وكيفية الرد عليهم، وبيان وجه الصواب عندهم، والإفادة من هذه المنهجية لتطبيقها على واقع العلماء في تعقباتهم واستدراكهم على غيرهم، ولفت الانتباه إلى أهمية المراجعات العلمية والتعقبات النقدية وأثرها في بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية لدى طلبة العلم، متبعاً في ذلك المنهج الاستقرائي ورصد المواضع التي تعقب فيها عبد الرحمن وأبوه الإمام البخاري وحصرها، ثم المنهج التحليلي النقدي لدراسة تلك التعقبات، مستعيناً بآراء الأئمة والمصادر الأصيلة في كل باب، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها، علو كعب ومكانة الأئمة الأعلام البخاري وأبي حاتم وابنه عبد الرحمن، وإمامة الإمام البخاري وورعه ودقته في الحديث بصفة عامة وعلم الرجال بصفة خاصة، وأنه إمام الحديث بلا منازع، وأن نسبة التعقبات للتراجم التي أوردها البخاري في تاريخه لا تساوي شيئاً، حيث بلغت (٣١) إحدى وثلاثين تعقباً، أمام ما يزيد على (١٣٩٥٢) ثلاثة عشر ألفاً وتسعمائة واثنين وخمسين ترجمة، وأن أغلب تعقبات أبي حاتم وابنه عبد الرحمن على الإمام البخاري مردودة، ومنشؤها إما عدم الوقوف على منهج الإمام البخاري إذ أنه لم يفصح عن منهجه في كتابه مكتفياً بالتلميح والإشارة، أو اطلاعهم على النسخ الأولى من كتاب التاريخ الكبير قبل تحريره وإعادة

نسخه مرتين من قبل الإمام البخاري، وليس كل الرواة في التاريخ الكبير ضعفاء ولكن منهم الثقات والضعفاء والمختلف فيهم، وأن تضعيف البخاري لبعض الرواة قد يكون نسبياً وليس مطلقاً، كما ورد في بعضهم ممن خرج له في الصحيح، وليست كل التعقبات متفق عليها بين عبد الرحمن وأبيه، فقد يخالفه عبد الرحمن في بعضها، وأن أغلب ما وقع من أخطاء في التاريخ الكبير ليست من قبل الإمام البخاري، وإنما وقعت ممن أخذ عنه، و ليس كل ما تعقبه ابن أبي حاتم وأبوه مذكور في كتاب بيان خطأ البخاري، لابن أبي حاتم، ولا كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، ويوصب البحث بالعناية بتعقبات الأئمة بصفة عامة والتعقبات على الإمام البخاري بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: تعقبات – البخاري – عبد الرحمن بن أبي حاتم – أبوحاتم

ملخص البحث باللغة الإنـجليزية

Traces of Abd al-Rahman ibn Abi Hatim and his father on Imam al-Bukhari through the book al-Jarh wa'l-Ta'deel.

Nassar Mansour Mohamed Abdel Rahim.

Department of Hadith and its Sciences, **Faculty**: Fundamentals of Religion and Dawah, **University**: Al-Azhar, Assiut Branch, **City**, Egypt **Country**.

Email: NassarMansour.٤٨@azhar.edu.eg

Abstract:

The research dealt with the repercussions of the two imams Abd al-Rahman ibn Abi Hatim and his father on Imam al-Bukhari in the book "Al-Jarh wal-Ta'deel" and the aim of it was to achieve the saying in those tracks, and to reveal the truth without bias or inclination, and to stand on the methodology of scholars in dealing with the mistakes of those who preceded them, and how to respond to them Explaining what is correct with them, and

benefiting from this methodology to apply it to the reality of scholars in their pursuit and redress against others, and drawing attention to the importance of scientific reviews and critical tracking and their impact on building the scientific personality, and developing the critical faculty among students of science, following the inductive approach and monitoring the sites that follow In it, Abd al-Rahman and his father, Imam al-Bukhari and its enumeration, then the critical analytical method to study those traces, using the opinions of the imams and the original sources in each chapter. In the hadith in general and the knowledge of men in particular, and that he is the undisputed imam of the hadith, and that the percentage of tracings to the translations that Al-Bukhari mentioned in his history is not equal to anything, as it reached (٣١) thirty-one, or Or more than (١٣٩٥٢) thirteen thousand nine hundred and fifty-two translations, and that most of the tracks of Abu Hatim and his son Abd al-Rahman on Imam al-Bukhari are rejected, and their origin is either not to find out about the approach of Imam al-Bukhari, as he did not disclose his method in his book, only hinting and pointing, or informing them On the first copies of the Great History Book before it was edited and reproduced twice by Imam Al-Bukhari. It is correct, and not all traces are agreed upon between Abd al-Rahman and his father, Abd al-Rahman may disagree with him in some of them, and that most of the mistakes that occurred in the great history were not made by Imam al-Bukhari, but occurred from those who took it from him, and not everything that Ibn Abi Hatim and his father tracked is mentioned. In the book, Explanation of Al-Bukhari's Error, by Ibn Abi Hatim, and there is no book explaining the illusions of addition and differentiation by Al-Khatib Al-Baghdadi.

Keywords: Taqabat - Al-Bukhari - Abdul Rahman bin Abi Hatim - Abu Hatim

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وحده مستحق الحمد ووليه، وصلواته على خيرته من خلقه وصفيه، نبينا محمد خاتم الرسل المبعوث بأفضل الأديان والملل، وعلى مجيبي دعوته ومصدقي كلمته المتبعين لشريعته والمتمسكين بسنته، عليه وعليهم أفضل السلام، ومتتابع الرحمة، والتحية والإكرام.

وبعد

فلا يخفى على ذي لبٍ مكانة الإمام البخاري وإمامته في الحديث ورجاله، كما لا تخفى مصنفاته التي ذاع صيتها وفاح عبقها، وحفظ الله بها سنة نبيه ﷺ، وأثناء تصفحي لكتاب الجرح والتعديل استوقفتني بعض التعقبات من الإمام أبي حاتم الرازي على الإمام البخاري والتي أقرها ابنه عبد الرحمن، فأردت تسليط الضوء عليها، رغبةً في الكشف عن حقيقتها ومدى تأثيرها على مكانة الإمام البخاري رحمه الله.

وازداد الأمر أهميةً حينما ألَّف الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاباً مفرداً وسمه بـ(بيان خطأ الإمام البخاري في تاريخه) جمعها من تعقبات أبيه أبي حاتم وأبي زرعة الرازي وأقرها هو، لكن وجدت أغلب تعقباته على الإمام البخاري في كتابه الجرح والتعديل غير مدرجة في هذا الكتاب فأردت جمعها ودراستها في هذا البحث، وبيان وجه الحق فيها، وقد بلغت تلك التعقبات (٣١) واحداً وثلاثين تعقباً، خمسة منها تتعلق بجرح الرواة وتعديلهم و(٢٦) ستة وعشرون في تمييز الرواة، وكلها مأخوذة من التاريخ الكبير للبخاري، ومما زاد التساؤل عن تلك المؤاخذات أن البخاري لم يفصح عن منهجه في كتابه، ولعل هذا ما دفع عبد الرحمن وأباه وغيرهما لتعقبه.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني للكتابة في هذا الموضوع منها:

١- مكانة الإمام البخاري رحمه الله في علم الرجال بصفة خاصة والحديث بصفةٍ عامة، وأن تلك التعقبات لا تحط من قيمة هذا العلم، ولا تنال من قدره.

٢- مكانة كتاب (التاريخ الكبير) ونسبة تلك التعقبات لعدد التراجم التي اشتمل عليها.

٣- لم يذكر البخاري رحمه الله منهجه في كتابه بشكل واضح، مما يشق على البعض الردَّ على منتقديه أو متعقبيه.

٤- شدة عناية الإمام البخاري بالتاريخ الكبير حيث ذكر أنه صنَّفه ثلاث مرات[1]، ومع ذلك وردت عليه تعقبات.

٥- مكانة كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وعلاقته بالتاريخ الكبير للبخاري.

٦- مكانة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه أبي حاتم.

٧- حصر تعقبات أبي حاتم وابنه عبد الرحمن على الإمام البخاري.

٨- بيان وجه الحق في تلك التعقبات.

أسئلة البحث:

١- هل أخطأ البخاري أو وهم في كتابه التاريخ الكبير؟

٢- لماذا تعقب أبو حاتم وابنه عبد الرحمن الإمام البخاري؟

٣- هل كل المؤاخذات التي أخذها أبو حاتم وابنه عبد الرحمن على الإمام البخاري في كتاب الجرح والتعديل يسلم بها؟

---

(١) قَالَ مُحَمَّد بن أَبى حَاتِم وراق الْبُخَارِيّ: سمعت البخاري يقول: "لَو نشر بعض أستاذي هَؤُلَاءِ لم يفهموا كتاب التَّارِيخ وَلَا عرفوه ثمَّ قَالَ صنفته ثَلَاث مَرَّات"، تاريخ بغداد (٢/ ٧).

٤- هل تنال تلك التعقبات من الإمام البخاري، أو تحط من شأنه؟

٥- كم عدد تعقبات عبد الرحمن بن أبي حاتم للإمام البخاري في كتابه الجرح والتعديل؟

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تخطئة الإمام البخاري أو وصفه بالوهم في كتاب التاريخ الكبير مع جلالته وعلو مكانته في الحديث، وتصنيفه له ثلاث مرات.

أهداف البحث:

١- بيان حقيقة تعقبات أبي حاتم وابنه عبد الرحمن للإمام البخاري.

٢- الوصول إلى الرأي الراجح في تلك التعقبات.

٣- إنصاف الإمام البخاري وتبرئة ساحته من التعقبات التي لم تسلم لعبد الرحمن ولا لأبيه.

٤- إزالة الشبهات والاتهامات التي طالت الإمام البخاري رحمه الله، وكتابه التاريخ الكبير.

الدراسات السابقة:

نال كتابا التاريخ الكبير وكتاب الجرح والتعديل الحظ الأوفر في الدراسة، حيث كثرت الدراسات حول هذين السفرين العظيمين من جوانب عدة، إلا إنه وبالمطالعة لم أقف على دراسةٍ وافيةٍ في تعقبات الإمام عبد الرحمن وأبيه أبي حاتم للإمام البخاري بالصورة التي تناولت بها الموضوع.

وقد تقدمت الإشارة إلى أن عبد الرحمن بن أبي حاتم جمع تعقباته على الإمام البخاري في كتابٍ سماه (بيان خطأ الإمام البخاري في تاريخه)، إلا أن التعقبات التي ضمَّنها كتابه الجرح والتعديل والتي سلطت الضوء عليها أغلبها لم ترد في هذا الكتاب.

وقد وقفت على بعض الدراسات القريبة من موضوع البحث ومنها:

١- تعقبات أبي حاتم على البخاري المتعلقة بجرح الرواة وتعديلهم، للباحث/ جمعان ابن أحمد الزهراني، بحث نشر في مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية – كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ٢٠١٤م، لكنه اقتصر على جرح الرواة وتعديلهم دون التعرض إلى تعقباته المتعلقة بتمييز الرواة كما ورد في البحث، وكذا موقف عبد الرحمن بن أبي حاتم مؤلف الكتاب منها.

٢- تعقبات أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل على من أثبت البخاري صحبتهم في كتاب التاريخ الكبير – دراسة نقدية للدكتور/ رائد طلال عبد القادر شعث – الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠١٧م، وقد قصر دراسته على تعقبات أبي حاتم على من أثبت البخاري صحبتهم فقط، دون التعرض لغيرهم من الرواة جرحاً أو تعديلاً، أو تمييز أسمائهم كما ورد في البحث.

٣- الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء: دراسة نقدية تحليلية، عبد ربه سلمان عبد ربه أبو صعيليك، بحث نشرته عمادة البحث العلمي - الجامعة الأردنية ٢٠١٣م، لكنه اقتصر على الرواة الذين أنكر أبو حاتم على البخاري ذكرهم في الضعفاء فقط دون سائر الرواة أو تمييزهم، كما ورد في البحث.

٤- المختلف في صحبتهم بين أبي حاتم والبخاري، للباحث/ جمعان أحمد الزهراني، بحث نشر في مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية – كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ٢٠١٤م، اقتصر على المختلف في صحبتهم فقط دون التعرض إلى باقي الرواة الذين ورد ذكرهم في البحث.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث السير على المناهج الآتية:

١- المنهج الاستقرائي: حيث قمت من خلال الاستقراء بتتبع المواضع التي تعقب فيها عبد الرحمن وأبوه للإمام البخاري، وقمت بحصرها.

٢- المنهج التحليلي النقدي: حيث قمت بدراسة تلك التعقبات دراسة تحليلية، والموازنة بين قولي الإمامين عبد الرحمن وأبيه وبين قول الإمام البخاري، حيث أذكر تعقب عبد الرحمن أولاً، ثم اتلوه بكلام الإمام البخاري الذي تُعُقِبَ فيه، ثم أعرض الرأيين على الميزان النقدي لدى المحدثين، ليتضح وجه الحق إما بالترجيح أو الموافقة، مستعيناً بآراء الأئمة والمصادر الأصيلة في كل باب.

خطة البحث: تضمنت خطة البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

** **المقدمة**: واشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجيته، وأسئلته، وأهم الدراسات السابقة.

** **المبحث الأول:** التعريف بالتعقبات، وبيان درجة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه في الجرح والتعديل، وينقسم إلى ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: التعريف بالتعقبات.
- **المطلب الثاني**: علاقة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه بكتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري.
- **المطلب الثالث**: درجة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه في الجرح والتعديل.

** **المبحث الثاني:** تعقبات ابن أبي حاتم وأبيه على الرواة الذين ضعَّفهم البخاري ووثقهم عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه.

** **المبحث الثالث**: تعقبات ابن أبي حاتم وأبيه على الإمام البخاري في تمييز أسماء الرواة. ** **الخاتمة:** واشتملت على أهم النتائج والتوصيات. ** **فهرس المراجع.**

المبحث الأول: التعريف بالتعقبات، وبيان درجة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه في الجرح والتعديل

المطلب الأول: التعريف بالتعقبات

التعقبات لغةً: جمع تعقب، وهي من "عَقِبَ" الذي **يدلُّ في اللغة على معانٍ عدَّةٍ؛ منها:**

١- التتبع: قَالَ ابْن الأعرابيّ: العاقب والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف من كَانَ قبلَه فِي الْخَيْر[(١)]، والمُعَقِّبِ: الذي يتتبع عَقِبَ إنسانٍ في طلب حَقٍ أو نحوه.[(٢)]

٢- آخِر الشيء: ومنه العُقْبَة: مَرْقَةٌ تَبْقَى في القِدَر المُعارَةِ إذا رَدُّوها إلى صاحبها.[(٣)]

٣- التناوب: والعُقْبَةُ: النوبة، يقال: تمَّت عُقبتُك، وهما يتعاقبان كالليل والنهار، وعاقَبْتُ الرجل في الرِّحلة، إذا ركبتَ أنت مرَّةً، وركب هو مرَّة؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١][(٤)]

٤- النقض والرَّد: قال الرازي :يُقَال: عَقَّب الحاكِم على حُكْمِ مَن قَبلَه إذا حَكَمَ بعد حُكْمِه بغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ [الرعد: ٤١]، أيْ: لا أحَدَ يتَعَقَّب

---

(١) تهذيب اللغة، الهروي (١/ ١٧٩) مادة "عَقَبَ"، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

(٢) العين، الفراهيدي (١/ ١٧٨) مادة "عَقَبَ"، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(٣) العين (١/ ١٨٠) مادة "عَقَبَ"، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي (١/ ١٨٤) مادة "عَقَبَ"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ١٨٥) مادة "عَقَبَ".

حُكْمَه بنقضٍ ولا تغيير.[1]

التعقبات اصطلاحاً:

عرفها بعضهم بقوله: "هو نظر العالم استقلالًا في كلام غيره تخطئة أو استدراكًا"[2]

وقال غيرهم: "التتبع لكلام الغير وتفحصه والنظر فيه بتدير لنقضه ورده وإبطاله".[3]

المطلب الثاني: علاقة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه بكتاب (التاريخ الكبير) للإمام البخاري

يُعد كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري أول مصنَّف جامع في الرجال وأحوالهم[4]، حيث ذكر مؤلفه كل الرواة الذين وقف عليهم في كتب من سبقه إلى عصره، حتى صار مرجعاً لمن صنَّف بعده في التراجم والعلل والجرح والتعديل.

وممن اعتمد عليه كمرجع أساسي الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم، في تأليفه لكتاب (الجرح والتعديل) قال الخطيب البغدادي رحمه الله: "حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري، قال: كنت بالري فرأيتهم يوماً يقرءون على أبي محمد بن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الورَّاق: ما هذه الضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل

(١) مختار الصحاح، أبو بكر الرازي (ص:٢١٤) مادة "عَقَبَ" تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٢) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب (ص ٢٢)، رسالة ماجستير للباحث نصار منصور سلمان، كلية الشريعة – الجامعة الأردنية – عمان الأردن ٢٠٠٥م.

(٣) ينظر: تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين (ص:٩٦)، أحمد عمر أحمد السيد – رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى ٢٠١٠م.

(٤) ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن اليماني في مقدمة كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي ١/١، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ط. دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط١، ١٩٥٩م.

البخاري على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم فقال: يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حُمِلَ إليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقْعَدا أبا محمد عبدالرحمن حتى سألهما عن رجلٍ بعد رجلٍ وزادا فيه ونقصا ونسبه عبد الرحمن إليهما".[1]

وعلى الرغم من جلالة الإمام البخاري وأهمية كتابه إلا أنه لم يسلم من مؤاخذاتٍ علميةٍ، سواء سلم بصحتها أم لا، فليس كل ما يقال مسلم، ومن تلك المؤاخذات تعقبات أبي حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن، حيث جمعها عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب سماه (بيان خطأ الإمام البخاري في تاريخه) وبلغت ٧٧١ تعقب، كما تعقبه أيضاً الخطيب البغدادي في عدة مواضع ذكرها في كتابه (موضح أوهام الجمع والتفريق).

علماً بأن أول من تولى الردَّ على تلك التعقبات الإمام البخاري نفسه، قال رحمه الله: "هؤلاء لم يفهموا كيف صنَّفت كتاب التاريخ الكبير ولا عرفوه"[2].

ولا يخفى على ذي لبٍ مكانة الإمام البخاري العلمية وعلو كعبه في الحديث، ومع أن البخاري قد عاب على من تعقبه أنه لم يفهم كيفية تصنيف التاريخ الكبير ولم يعرفه، فلأنه لم يفصح عن منهجه، ولعل مرده في ذلك أنه كان يعتمد كثيراً على التلميح والإشارة، ولم يخصه لفئةٍ معينة من الرواة، وإنما دوَّن فيه كل ما وقف عليه من كتب السابقين ومعاصريه، وهذا ما حمل البعض على تعقبه في تكراره بعض التراجم، أو أن يصف كتابه بالضعفاء مع أنه أورد فيه الصحابة والثقات وغيرهم، وإن أغلب ما أُخِذَ عليه إنما هو ممن سبقه وهو منه براء.

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (١/ ١٥) تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٢/ ٧) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

وليس معنى ذلك أن البخاري معصوم من الخطأ، فإنما هو بشر، ولكن قد يأتي التعقب بسبب الجهل بمنهجه، فقد كان رحمه الله متين الورع كثيراً ما يذكر الأسماء التي يظهر لمن هو دونه في المعرفة أنها انقلبت أو تحرفت فإن لم تكن عنده حجة قوية على ذلك أثبتها كما وردت على الاحتمال، وإن كانت عنده حجة قوية اقتصر على قوله (أراه كذا) فيذكر الصواب، أو يذكر الوجهين ثم يقول: (وهذا أصح) أو نحو ذلك، أو لأنه أول كتاب صنَّفه[1]، أو بسبب اختلاف النسخ كما ذكر البخار ي صنفته ثلاث مرات، أو غير ذلك.

ومما يؤيد أن عبد الرحمن وأباه اعتمدا على النسخة الأولى من التاريخ الكبير دون النسخ التالية لها، والتي راجعها الإمام البخاري وأجرى تعديلات عليها، قول الخطيب البغدادي رحمه الله: "وقد حكى عنه في ذلك الكتاب أشياء هي مدونة في تاريخه على الصواب بخلاف الحكاية عنه".[2]

ثم بيَّن الخطيب أن كثيراً من تعقبات عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه وأبي زرعة لا تلزمه، قال رحمه الله: "وقد جمع عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الأوهام التي أخذها أبو زرعة على البخاري في كتابٍ مفرد[3] ونظرت فيه فوجدت كثيراً منها لا تلزمه".

---

(١) وذلك باعتبار ما ذكره عن نفسه، قال رحمه الله: "فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم...وصنَّفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة" تاريخ دمشق، ابن عساكر (٥٢/ ٥٧) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، وينظر: منهج الإمام البخاري في ذكر شيوخ الرواة المترجمين في كتابه "التاريخ الكبير"، د. خالد معروف عليوه (ص: ٢٨) دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٥).

(٣) يقصد كتاب (بيان خطأ البخاري في تاريخه).

ثم قال: "ومن العجب أن ابن أبي حاتم أغار على كتاب البخاري ونقله إلى كتابه في الجرح والتعديل وعمد إلى ما تضمن من الأسماء فسأل عنها أباه وأبا زرعة ودوَّن عنهما الجواب في ذلك، ثم جمع الأوهام المأخوذة على البخاري وذكرها من غير أن يقدِّم ما يقيم به العذر لنفسه عند العلماء في أن قصده بتدوين تلك الأوهام بيان الصواب لمن وقعت إليه دون الانتقاص والعيب لمن حفظت عليه، ونحن لا نظنُّ أنه قصد غير ذلك فإنه كان بمحل من الدين وأحد الرفعاء من أئمة المسلمين رحمة الله عليه وعليهم أجمعين".[1]

وبرَّر أبو علي صالح بن محمد جزرة، وجود أخطاء في أسماء بعض الرواة في التاريخ الكبير للبخاري فقال: "قال لي أبو زرعة: يا أبا علي نظرت في كتاب محمد بن إسماعيل هذا أسماء الرجال فإذا فيه خطأ كثير فقلت له: بليّته أنه كل من كان يقدم عليه من العراق من أهل بخارى نظر في كتبهم فإذا رأى اسماً لا يعرفه وليس عنده كتبه، وهم لا يضبطون وتكون كتبهم غير منقوطة فيضعه في كتابه خطأً، وإلا فما رأيت خراسانياً أفهم منه لولا عِيّ في لسانه، وفي ذلك الكتاب أسام لا تعرف ولم يبين من روى عنهم وعمن رووا وأي شيء رووا فيتحير الإنسان فيه، قال: وسألني خالد بن أحمد أبو الهيثم أن أنظر له شيئاً في هذا الكتاب فأصحح له، فنظرت فغيرت أشياء أخطأ فيه وصحَّف ورأيت محمد بن إسماعيل ببغداد يقرأ عليهم هذا الكتاب، فقال: وإبراهيم بن شعيب روى عنه ابن وهب فقلت له: إنما هو إبراهيم بن شعيث، ثم قلت له: أنت تنظر في كتب الناس فإذا مرَّ بك اسم لا تعرفه أخذته والخطأ فيه من غيرك لأنهم كانوا لا يضبطون"[2].

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٥).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٥).

وقال ابن عدي رحمه الله: "وقد بينت مراد البخاري أن يذكر كل راوي، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يريد كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئاً كثيراً أو قليلاً وإن كان حرفاً".[1]

المطلب الثالث: درجة عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه في الجرح والتعديل

يعد أبو حاتم وابنه عبد الرحمن من أئمة الجرح والتعديل، وليس أدل على ذلك من آرائهم ومصنفاته في هذا الفن، وقد وصفوا بالتشدد في آرائهم، قال الذهبي رحمه الله في تصنيفه علماء الجرح والتعديل الذين يؤخذ بقولهم ويعتد برأيهم: "قسم منهم متعنت في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث فهذا إذا وثَّق شخصاً فعض على قوله بنواجذك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه فإن وافقه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثَّقه أحد فهذا هو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح إلا مفسراً، يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً هو ضعيف ولم يبين سبب ضعفه ثم يحكي البخاري وغيره توثيقه فمثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه ومن هؤلاء المتشددين أبو حاتم وابنه ....".[2]

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (٣/ ٢٦٧) ت ٥٠٣، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢) المتكلمون في الجرح والتعديل، للسخاوي (ص:١٣٢- ١٣٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي (ص:١٥٨ – ١٥٩)، رسالة طبعت ضمن أربع رسائل - اعتنى بها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٥، وكذا الرفع والتكميل (ص:٢٨٢).

وقال الذهبي: «يُعجبُني كثيراً كلام أبي زُرعة في الجرح والتعديل. يَبِيْنُ عليه الورَع والمَخبِرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جَرّاح»[1]، وقال أيضاً: "فَمِنهم مَن نَفَسُهُ حادٌّ في الجَرْح، ومِنهم مَن هو معتدل، ومِنهم مَن هو متساهل". فالحادُّ فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خِراش، وغيرُهم[2].

فإذا عدَّل رجلاً فتعديله معتبر أما إذا جرح رجلًا، فإن وافقه غيره أعتبر رأيه وإلا فلا، قال الزركشي رحمه الله: قسَّم الذهبي مراتب أئمة الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام، قسم منهم متعنت في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي في الغلطتين والثلاث فهذا إذا وثق شخصًا فعض على قوله بنواجذك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلًا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه فإن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثقه آخر فهو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح إلا مفسرًا يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلًا هو ضعيف ولم يبين سبب ضعفه ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه، وقسم منهم يتسمح كالترمذي والحاكم، وقسم منهم معتدل كأحمد بن حنبل والدارقطني وابن عدي[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٨١)، ولكن الدكتور سعدي الهاشمي قال في خاتمة كتاب "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" (ص١٠٢٥): «أبو زرعة شديد المنهج، لا يتهاون ولا يتسامح في التجريح والتعديل. وعلى الرغم من وصف الذهبي له بقوله: "يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة..." فقد جرح بعض الأئمة والحفاظ بسبب أو بآخر، ولم يلتفت أو يراعي منزلتهم بين الحفاظ وعامة الناس. وهذا يرجع إلى تأثره بمدرسة شعبة بن الحجاج ويحيى القطان وابن معين وغيرهم من المتشددين». قلت: أبو زرعة معتدل في الجرح والتعديل يميل إلى التشدد، لكنه ليس متعنتاً، ولا هو ممن يخشى لومة لائم فيما يراه الحق من الأحكام على الرجال.

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٨٣).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٤٣٨).

المبحث الثاني
تعقبات ابن أبي حاتم وأبيه على الرواة الذين ضعَّفهم البخاري ووثقهم عبد الرحمن بن أبي حاتم

١ـ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ:

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم: "رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ العسقلاني أبو عصام، روى عن الأوزاعي والثوري وصدقة بن يزيد وخليد بن دعلج وسعيد بن بشير، روى عنه الحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى وحماد بن زاذان وسعيد ابن أسد سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق.

قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، سمعت أبي يقول: يحوَّل من هناك، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال أنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سألت يحيى بن معين عن رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ العسقلاني فقال: ثقة".[١]

قلت: ورد في كلام أبي محمد بن أبي حاتم أمران:

الأول: قوله "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء" وعند الرجوع إلى كتب الضعفاء للإمام البخاري لم أجد ذكر رَوَّاد بْن الْجَرَّاحِ، ولكن وجدته في كتاب التاريخ الكبير، حيث قال: "رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، أبو عصام العسقلاني، عن سفيان، كان قد اختلط[٢]، لا يكاد أن يقوم

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٤) ت ٢٣٦٨، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

(٢) **الاختلاط**: تغير في الحفظ واختلال في الضبط يصيب الراوي؛ بسبب كبر السن أو ذهاب البصر أو احتراق الكتب أو غرقها أو سرقتها أو غير ذلك، شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٥٣٦).

حديثه".[1] وكأن أبا محمد عدَّ كتاب التاريخ الكبير للبخاري من كتب الضعفاء، علماً بأن منهجه رحمه الله في التاريخ الكبير لم يكن إفراده للضعفاء فقط، وإنما ذكر فيه الثقات والضعفاء والمختلف فيهم، قال ابن عدي رحمه الله: "مراد البخاري أن يذكر كل راوي، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يريد كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئاً كثيراً أو قليلاً وإن كان حرفاً".[2]

الثاني: قول أبي حاتم "يحوَّل من هناك" أي من كتاب الضعفاء، وفيه إشارة إلى تعديل رَوَّادُ، **أما عن رَوَّاد فقد اختُلِفَ فيه على ثلاثة أقوال:**

الأول: توثيقه مطلقاً: وهذا رأي الإمام يحيى بن معين في رواية معاوية بن صالح عنه حيث قال: "ثقة مأمون"[3]، وتبعه أبو حاتم وابنه أبو محمد حيث لم يعترض، واحتج برأي يحيى بن معين.

الثاني: تضعيفه مطلقاً: وهذا رأي الإمام البخاري، وتبعه النسائي قال: "ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط"[4]، وَقال يعقوب بْن سفيان: "ضعيف الحديث"، وقال

(١) التاريخ الكبير، البخاري (٣/ ٣٣٦) ت١١٣٩، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي (ص: ١٢٣) ت ٣٨، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٦٧) ت ٥٠٣، و(٣/ ٢٩٦) ت ٥١٦.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١١٠) س ٣٣١، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٩/ ٢٢٧) ت ١٩٢٧، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

(٤) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٤٠) ت ١٩٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٢٣) ت ٣٨.

العقيلي[١]، وابن عدي[٢]، والدارقطني: "متروك" [٣]، وقال أيوب بن سويد: "إن رَوَّاد لا يعقل، ولا يفهم، ولا يدري ونحو هذا الكلام"[٤]، وقال ابن حبان: "كَانَ يخطئ وَيُخَالف"[٥]، وقال الخليلي: وابن الجوزي[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]: "مشهور،

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٢٤) ت ٢٣٦٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١١٤) ت ٦٨٤.

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٠) س ١٤٩، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ، من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، ابن زريق (٢/ ٥٥) ت ١٢٣، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ذخيرة الحفاظ، المقدسي (١/ ٤٤٦) ت ٦١٩، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١١٨) ت ٦٨٤.

(٥) الثقات، ابن حبان (٨/ ٢٤٦) ت ١٣٢٥٤، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(٦) الضعفاء الكبير، العقيلي (٢/ ٦٨) ت ٥١٣، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٧) المغني في الضعفاء، الذهبي (١/ ٢٣٣) ت ٢١٣٤، تحقيق: د. نور الدين عتر، ميزان الاعتدال، الذهبي (٢/ ٥٥) ت ٢٧٩٥، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ١٣٩) ت ١٤٢٢، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

(٨) لسان الميزان (٧/ ٢١٧) ت ٢٩٤٣.

قال الحفاظ كثيراً ما يخطئ"[١]، وقال المقدسي: "فيه ضعف"[٢]، وقال محمد بن عوف الطائي: "دخلنا عسقلان وروَّاد قد اختلط"[٣].

الثالث: توثيقه إلا فيما رواه عن سفيان الثوري: قال الإمام يحيى بن معين في رواية الدوري: "لا بأس به، إنما غلط في حديث عن سفيان"، وقال الإمام أحمد: "لَا بَأْسَ بِهِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بِأَحَادِيثَ مَنَاكِير".[٤] وقال البيهقي: "ينفرد عن الثوري بمناكير"[٥]، وَقَال ابْن عَدِيّ: لرَوَّادِ ابْنِ الْجَرَّاحِ أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغير الثوري وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخاً صالحاً وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه"[٦].

والخلاصة: ترجيح ما ذهب إليه البخاري، وهو أن روَّاد حديثه مقبول قبل اختلاطه، ولا يقبل بعد اختلاطه ولا في روايته عن سفيان الثوري، والله أعلم.

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (٢/ ٤٧٠) تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ٦٨) ت ٥١٣.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (٥/ ٣١٢) ت ١٢٨، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٤) الضعفاء الكبير (٢/ ٦٨) ت ٥١٣، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٥٠) س٢٦٦، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١١٤) ت ٦٨٤، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (١/ ٢٨٦) ت ١٢٤٠، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

(٥) السنن الكبرى، البيهقي (١/ ٤٢٨) ح ١٣٥٨، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١١٤) ت ٦٨٤.

٢ـ كَهْمَسُ بْنُ المِنهَالِ:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كَهْمَسُ بْنُ المِنْهَالِ أخواله قيس وهو من بنى النمر بن قيس أبو الحسن، روى عن سعيد بن أبي عروبة، روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: كان من أصحاب ابن أبى عروبة يُكتب حديثه محله الصدق، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحوَّل من كتاب الضعفاء".(١)

قلت: أورده البخاري في الضعفاء الصغير فقال: "كَهْمَسُ بْنُ المِنْهَالِ عن سعيد ابن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال: فيه القدر(٢)".(٣) وذكر الذهبي سبب إيراد البخاري له في كتابه الضعفاء رغم إخراجه له في الصحيح مقروناً فقال: "وَله حَدِيث مُنكر أدخلهُ البُخَارِيّ من أَجله فِي كتاب الضُّعَفَاء"(٤).

وكَهْمَس أختلف فيه على ثلاثة أقوال:

الأول: تضعيفه مطلقاً: وهو رأي الساجي قال: "كان قدرياً ضعيفاً، لم يحدِّث عنه الثقات".(٥)

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٧١) ت ٩٧٣.

(٢) أي يقول بالقدر، نسبة إلى فرقة القدرية التي تدعي أن العبد يخلق أفعال نفسه الاختيارية، الملل والنحل (١/ ٤٢).

(٣) الضعفاء الصغير، البخاري (ص: ١١٧) ت ٣٢٢، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، التاريخ الكبير (٧/ ٢٤٠) ت ١٠٢٩.

(٤) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٣٤) ت ٥١١٢، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٦) ت ٦٩٨٢.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر (٨/ ٤٥١) ت ٨١٩، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

الثاني: توثيقه مطلقاً: وهو رأي أبي حاتم وحجته أنه كان من أصحاب ابن أبى عروبة، وقال الدارقطني: "ثقة".[١]

الثالث: توثيقه إلا في بعض الأحاديث، وهو رأي الإمام البخاري حيث أخرج له في صحيحه مقروناً بغيره[٢]، وهذا يفسر سبب إخراجه له بأن الرجل ثقة وسبب إيراده له في الضعفاء هو ما ذكره الذهبي كما تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وَكَانَ يَقُول بِالْقدرِ"[٣].

وتبع البخاري في إيراد كَهْمَس في الضعفاء أبو زرعة الرازي[٤] والذهبي[٥]، وابن حجر[٦].

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٥٣٤) ت ٢٨٥٢، (د. محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، ط١، ٢٠٠١م.

(٢) صحيح البخاري – ك المناقب - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي ﷺ (٥/ ١١) ح ٣٦٨٦، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الكلاباذي (٢/ ٨٧٥) ت ١٤٩٣، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٣) الثقات، ابن حبان (٩/ ٢٧) ت ١٥٠٠٢، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٣٤) ت ٥٠٠٢.

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٦٥٢) ت ٢٧٧، محمد سعدي الهاشمي، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٣٤) ت ٥١١٢، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٦) ت ٦٩٨٢.

(٦) لسان الميزان (٩/ ٣٩٩) ت ٢٣١٠.

والخلاصة: ترجيح رأي البخاري حيث إنه أدقّ من رأي أبي حاتم، فقد أخرج له في الصحيح مما يدل على تعديله، لكن بسبب حديث منكرٍ رواه وبسبب قوله بالقدر، أدخله في الضعفاء فيكون تضعيفه نسبياً، وليس مطلقاً، وأن القدر لم يكن غالياً فيه، وأما تضعيف الساجي فهو مبهم، ويعارضه إخراج البخاري له في الصحيح، وتوثيق الدارقطني وأبي حاتم، فالرجل صدوق يكتب حديثه إلا فيما حكم عليه بالنكارة أو قال فيه بالقدر، والله أعلم.

ولعل سبب تعقب أبي حاتم للإمام البخاري عدم اطلاعه على منهج البخاري في تأليفه كتاب الضعفاء، وأنه رحمه الله ذكر فيه كل من ضعف ولو بشيء يسير، أو كان تضعيفه نسبياً وليس مطلقاً كما ورد في كهمس، بدليل أنه أخرج له في الصحيح ثم ذكره في الضعفاء.

٣ـ كُرَيْمٌ[(١)]:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كُرَيْمٌ برفع الكاف، كوفي روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثاً واحداً سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبى يقول: يحوَّل من كتاب الضعفاء".

قلت: ذكره البخاري في الضعفاء الصغير فقال: "كُرَيْمٌ عن الحارث ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني".[(٢)]

---

(١) **كُرَيْمٌ**: بضم أوله، توضيح المشتبه، ابن ناصر الدمشقي (٧/ ٣٢٦) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، المؤتَلِف والمختَلِف، الدارقطني (٤/ ١٩٦٢) تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٢) الضعفاء الصغير (ص: ٩٧) ت ٣٠٩، التاريخ الكبير (٧/ ٢٤٣) ت ١٠٣٨، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، شمس الدين الدمشقي (ص: ٣٦٣) ت ٧٤٩ ،حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، ط: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان، =

والراجح: رأي الإمام البخاري حيث لم أقف على من عدَّله غير أبي حاتم، وغاية ما ذكره أنه يحول من كتاب الضعفاء، كما أن ما أورده البخاري في الراوي ليس رأيه الشخصي وإنما رواه عن أبي زرعة الرازي[١]، فكان حرياً بأبي حاتم توجيه التعقب لأبي زرعة قبل أن يوجهه للإمام البخاري، وتبع البخاري في إيراد كُرَيْم في الضعفاء العقيلي[٢]، وابن الجوزي[٣].

وقَالَ ابْن عدي: "كريم بن الحارث هو مثل كدير الضبي، لا يروي عنه غير أبي إسحاق الهمذاني، وهو السبيعي وكدير وكريم غير معروفين، لا يحدِّث عنهما غير أبي إسحاق"[٤] ووافقه الذهبي، وابن حجر.[٥] وقال: "كريم بن الحارث الأعور ما حدَّث عنه سوى أبي إسحاق قاله ابن عدي وسماه كُرَيْم ابن الحارث".[٦]

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ ولم يكن من بني راسب وهو من بني ناجية من بني سامة، وإنما كان نازلاً فيهم بصري هو مولى سامة

= توضيح المشتبه (٧/ ٣٢٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر (٣/ ١١٩٤) تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، ط: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٥٢) ت ٢٧٨.

(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ١١) ت ١٥٦٥.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٣/ ٢٥) ت ٢٧٩٧.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٢٣) ت ١٦١٣.

(٥) ديوان الضعفاء (ص: ٣٣١) ت ٣٤٨٢، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٢) ت ٦٩٦٠، لسان الميزان (٦/ ٤٢١) ت ٦٢٢٥.

(٦) لسان الميزان (٤/ ٤٨٨) ت ١٥٤٧، وهو تصحيف فإن أغلب من ترجم له عن ذكر كريم عن الحارث الأعور.

ابن لؤي من قريش، روى عن الحسن وابن سيرين وبكر بن عبد الله المزني وعبد الله بن بريدة وقتادة، روى عنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو داود الطيالسي وزيد بن حباب ويزيد بن هارون وأبونعيم ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد وسليمان بن حرب وأبو نصر التمار وأبو سلمة وسهل ابن بكار وهدبة وداود بن بلال سمعت أبي يقول ذلك".

ثم أورد أقوال العلماء فيه فروى بسنده عن عمرو بن علي قال: "كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عن أبى هلال وكان عبد الرحمن يحدِّث عنه، قال وسمعت يزيد بن زريع يقول عدلت عن أبى هلال عمداً.

ثم روى عن يزيد بن زريع وسأله سفيان الرأس ما تقول في أبى هلال الراسبي؟ "فقال لا شيء" ثم روى عن أحمد بن حنبل قال: "قد احتُمِلَ حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة"، ثم روى قول يحيى بن معين: "صويلح"، وقال أيضاً: "ليس بصاحب كتاب ليس به بأس"، وسُئِلَ يحيى بن معين كيف روايته عن قتادة؟، فقال فيه ضعف، صويلح".

ثم قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: "كان سليمان بن حرب جيد الرأي في أبى هلال الراسبي، وقال سألت أبي عن أبى هلال الراسبي فقال: محله الصدق لم يكن بذاك المتين، قلت: سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟ قال أبو هلال أشبه بالمحدثين وما أقربهما في السن، ثم قال: سُئِلَ أبو زرعة عن أبى هلال الراسبي فقال: لين.

ثم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يُحوَّل من كتاب الضعفاء، أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال نا عثمان

ابن سعيد قال سألت يحيى بن معين قلت حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال حماد أحب إليَّ وأبو هلال صدوق".[1]

قلت: ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وفي تاريخه الكبير، فقال: "محمد بن سليم أبو هلال يقال له الراسبي ولم يكن من بني راسب إنما كان نازلاً فيهم، كان يحيى ابن سعيد لا يروي عنه وابن مهدي يروي عنه وهو مولى سامة بن لؤي من قريش بصري سمع الحسن وابن سيرين"[2].

وتعقب أبي حاتم فيه نظر، فإن البخاري رحمه الله قد أخرج لمحمد بن سليم في صحيحه[3]، أما عن سبب إيراده له في الضعفاء، فيحمل على أن من عادة البخاري ومنهجه في كتابه الضعفاء أنه يورد فيه كل من ضُعِّفوا ولو بشيء يسير، وهو بهذا لا يقصد تضعيفهم على الإطلاق، ولكن بحسب ما ضعفوا فيه، والله أعلم.

وقد وافق البخاري في إيراد محمد بن سليم في الضعفاء النسائي قال: "ليس بالقوي[4]"، وابن الجوزي[5]، والذهبي[6]، وابن حجر[7].

ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ اختُلِفَ فيه على أربعة أقوال:

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٣) ت ١٤٨٤.

(٢) الضعفاء الصغير (ص: ١٢١) ت ٣٣٩، التاريخ الكبير (١/ ١٠٥) ت ٢٩٧.

(٣) صحيح البخاري (٧/ ١٦٢) ح ٥٩١١، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، أبو عبد الله الحاكم (ص: ٢١٨) ت ١٥٠٠، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص: ٩٠) ت ٥١٦.

(٥) الضعفاء والمتروكون (٣/ ٦٨) ت ٣٠٢٠.

(٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٨٩) ت ٥٥٩٥، ديوان الضعفاء (ص: ٣٥٥) ت ٣٧٥٤.

(٧) لسان الميزان (٧/ ٣٦٠) ت ٤٦١٥.

١- تضعيفه مطلقاً: وهو رأي يحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، والنسائي[١]، وأبو زرعة.

٢- تعديله مطلقاً: وهو رأي أبي داود[٢]، وأبي حاتم، والدارقطني[٣]، وسليمان ابن حرب، وقال الذهبي: صالح الحديث[٤].

٣- قبول روايته إلا عن قتادة: وهو قول الإمام يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل[٥].

٤- ترك ما انفرد به من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد به من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، وهو رأي ابن حبان قال رحمه الله: "والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا بعد أن يكون وهمه فاحشاً وغالباً فإذا كان كذلك استحق الترك، فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل وهذا مما لا ينفك عنه البشر إلا أن الحكم في

(١) الضعفاء والمتروكون (ص: ٩٠) ت ٥١٦.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٢٩٥) ت ٥٢٥٦.

(٣) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، الدارقطني (١/ ٣٢٠) ت ٩٥٣، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

(٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٦٣) ت ٣٠١.

(٥) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد الباجي (٢/ ٦٨٢) ت ٥٧٣، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبه واتباع ما لم يخطئ فيه هذا حكم جماعة من المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون"[1].

وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه"[2].

وحاصل الأقوال: أنه لا يحتج بما ينفرد به مما خالف فيه الثقات، لأنه لين في حفظه، ولا يحتج به في قتادة، لأنه ضُعِّفَ فيه، ويحتج به فيما وافق فيه الثقات، وفيما انفرد به ولم يخالف فيه الثقات، والله أعلم.

٥ـ النعمان بن راشد:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "النعمان بن راشد، ولم يصح عندي أنه أخو إسحاق بن راشد الرقي، روى عن الزهري وروى عنه الزهري حديثاً ذكره فقال له النعمان: من حدثك؟ قال: أنت حدثتني، وروى عن ميمون بن مهران، روى عنه ابن جريج وحماد بن زيد ووهيب وجرير ابن حازم، سمعت أبي يقول ذلك. (ثم قال) نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا علي يعني ابن المديني قال: ذكر يحيى يعني ابن سعيد القطان النعمان بن راشد فضعَّفه جدًا، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سألت أبي عن النعمان ابن راشد فقال: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير، قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: النعمان بن راشد ضعيف.

(١) المجروحين، ابن حبان (٢/ ٢٨٣) ت ٩٧٩، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٣٧) ت ١٦٨٥.

سمعت أبي يقول: النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل: قال أبو محمد: كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب".[١]

قلت: ورد في كلام عبد الرحمن بن أبي حاتم تعقبان للإمام البخاري:

أحدهما: تعقب أبي حاتم، حين قال: "النعمان بن راشد لم يصح عندي أنه أخو إسحاق ابن راشد الرقي"، وذلك لأن البخاري رحمه الله جزم بأنهما أخوان بقوله "إسحاق بن راشد أخو النعمان بن راشد نسبه محمد بن راشد"[٢].

وتبع أبو حاتم الإمامَ يحيى بن معين[٣]، وقال الإمام أحمد: "ليس هما بأخوين إسحاق رقي والنعمان جزري ولا أعلم بينهما قرابة وإسحاق أحب إلي وأصح حديثاً من النعمان هو فوقه"[٤]، وقال ابن خزيمة: "لست أعرفه، ولا أظنُّه الجزري أخا النعمان بن راشد".[٥]

قلت: وتعقب أبي حاتم فيه نظر، فإن البخاري ذكر حجته فقال: "نسبه محمد ابن راشد" وجزم بأنهما أخوان، الذهلي، وأبو زرعة، وأبو داود، والكلاباذي[٦]

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٨) ت ٢٠٦٠.

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٣٨٦) ت ١٢٣٦.

(٣) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص: ٤٥٤) ت ٧٣٩، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦٠) ت ٤١٦٨، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط: دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

(٥) التوحيد، ابن خزيمة (٢/ ٥٨٠).

(٦) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٧٤) ت ٧٣.

وابن منجويه[١] وابن حبان[٢] وأبو الوليد الباجي[٣] وابن النديم[٤]، ومن خالفهم لم يجزم بالنفي فإن أحمد قال: "لا أعلم، واكتفى أبو حاتم بقوله: "لم يصح عندي أنهما أخوان" والله أعلم.

ثانيهما: تعقب أبي حاتم الرازي للإمام البخاري في إيراده النعمان بن راشد في الضعفاء[٥]، حيث قال: "يُحوَّل اسمه من هذا الكتاب".

والنعمان بن راشد اختُلف فيه على أربعة أقوال:

الأول: تضعيفه مطلقاً: وهو قول يحيى بن معين، قال عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى ابن معين يقول: النعمان بن راشد ضعيف الحديث، قلت ليحيى: ضعيف فيما روى عن الزهري وحده؟ قال: عن الزهري وغير الزهري، هو ضعيف الحديث[٦]، وقال علي بن المديني: "ذكر يَحْيَى بن سَعِيد القطان النعمان بن راشد فضعفه جداً"، وقال الإمام أحمد: "روى أَحَادِيث مَنَاكِير"[٧]، وقال في موضع آخر: "مُضْطَرب الحَدِيث"[٨]، وقال في موضع

(١) رجال صحيح مسلم، أبو بكر ابن منجويه (٢/ ٢٩٤) ت ١٧٢٥، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٢) الثقات (٧/ ٥٣٢) ت ١١٣٢٣، و(٦/ ٥١) ت ٦٦٨٢.

(٣) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٧٦) ت ٧٣٤.

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (٣/ ١٤٦٢) تحقيق: د. سهيل زكار، ط: دار الفكر، تهذيب التهذيب، ابن حجر (١/ ٢٣٠) ت ٤٢٨، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

(٥) الضعفاء الصغير، البخاري (ص: ١٣٢) ت ٣٨٩.

(٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤١) ت ٦٩٨، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢٥٢) ت ٤٢٢٠.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٠) ٩١٦.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٢) ت ٣٢٤٧.

آخر: "لَيْسَ بِذَاكَ"[1] وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: قلتُ لأبي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: أصحاب الزُّهْرِيّ؟ قال: "النعمان ضعيف"، وَقَال النَّسَائي: "ضعيف، كثير الغلط"، وَقَال فِي موضع آخر: "أحاديثه مقلوبة"، وقال العقيلي: "ليس بالقوي يُعرف فيه الضعف".[2]

الثاني: توثيقه مطلقاً: فقد وثقه يحيي بن معين في أحد قوليه، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" واحتج به مسلم[3]، وقال ابن عدي: "قد احتمله الناس، روى عنه الثقات مثل حماد ابن زيد وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري، ولا بأس به. واستشهد به البخاري[4]، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وابن شاهين في كتاب «الثقات»، وقال الذهبي: "حسن الحديث ضعفه ابن معين لمناكيره".[5]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٦٣) ت ١٠٥، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط: مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٠) ٩١٦، الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٢٦٨) ت ١٨٧٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٤٥) ت ٦٤٤٠، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٢) ت ٨١٩.

(٣) صحيح مسلم – ك النكاح - باب جواز جماعه امرأته في قبلها، من قدامها، ومن ورائها من غير تعرض للدبر (٢/ ١٠٥٩) ح١٤٣٥، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٤) صحيح البخاري – ك الزكاة - بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا (٢/ ١٢٤) ح١٤٧٥، وك المغازي- بَابُ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ، مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ (٥/ ١١٥).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤١٢) ت ٥٠٣٦، التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (١/ ١٣٠) ت ٢٠٠، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ٢٦٠) ت ١٣١١، الثقات، ابن حبان (٧/ ٥٣٢) ت ١١٣٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٤٨) ت ١٩٥٥، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٤) ت ٣٥٠، =

الثالث: تضعيفه في روايته عن الزهري:

قَال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: "النعمان بن راشد جزري، وإسحاق بن راشد جزري، ليس بأخيه، ولا بينهما قرابة ولا رحم. قلت ليحيى: أيهما أعجب إليك؟ قال: ليس هما في الزُّهْرِيّ بذاك. قلت ففي غير الزُّهْرِيّ؟ قال: ليس بإسحاق بأس"(١)، وَقَال في موضع آخر: "محمد بن أَبي حفصة ليس بذاك القوي، مثل النعمان بن راشد في الزُّهْرِيّ".(٢)

الرابع: تضعيفه في بعض حديث الزهري:

دلَّ عليه استشهاد الإمام البخاري بروايته عن الزهري في صحيحه(٣)، واحتجاج الإمام مسلم بروايته عن الزهري أيضاً(٤).

قلت: ظهر أن للإمام يحيى بن معين ثلاثة أقوال تضعيفه مطلقاً، وتوثيقه مطلقاً، وتضعيفه في الزهري، قال أبو حفص: "وهذا الكلام من يحيى بن معين، في النعمان بن

= إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي (١٢/ ٥٩) ت ٤٨٤١، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: س٤٥٤) ت ٧٣٩.

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص: ٦٧) ت ١٧١، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

(٣) صحيح البخاري – ك الزكاة - بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا (٢/ ١٢٤) ح١٤٧٥، وك المغازي- بَابُ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ، مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ (٥/ ١١٥).

(٤) صحيح مسلم – ك النكاح - باب جواز جماعه امرأته في قبلها، من قدامها، ومن ورائها من غير تعرض للدبر (٢/ ١٠٥٩) ح١٤٣٥.

راشد مختلف، فإن وافقه على أحد قوليه واحد، كان القول قوله في أحدهما، وإلا فهو موقوفاً عن الصحيح، لأن الجرح أولى من التعديل، والله أعلم"[1].

والحاصل: من مجموع ما سبق الاحتجاج بروايته إلا في بعض رواياته عن الزهري، لاسيما وقد خرَّج البخاري ومسلم صحيحيهما وكذا أبو عوانة، وابن حبان، والطوسي، والحاكم، والدارمي، وابن الجارود.[2]

وتعقب أبي حاتم فيه نظر، فقد حكم على النعمان بنفس حكم البخاري حينما قال البخاري: "النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل"[3] غاية ما هنالك أن منهج الإمام البخاري أن يذكر في كتابه كل من تُكُلِمَ فيه وإن كان موثقاً، ومع ذلك لم يحكم بضعفه مطلقاً.

المبحث الثالث

تعقبات ابن أبي حاتم وأبيه على الإمام البخاري في تمييز أسماء الرواة

١ـ محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "محمد بن إسمعيل بن سعد بن أبي وقاص روى عن.. سمعت أبي يقول لا أعرفه، قال أبو محمد: إنما هو إسماعيل بن محمد بن سعد فلعل إنساناً غلط فقلب اسم أبيه إلى اسمه، ولم يميز البخاري ذلك، وظنَّ أنه حق

(١) المختلف فيهم، ابن شاهين (ص: ٧٠) تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩) ت ٤٨٤١.

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ٨٠) ت ٢٢٤٨، التاريخ الأوسط، البخاري (٢/ ٦٨) ت ١٨٢٩، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

فأدخله في هذا الموضع وصدق أبي فيما قال إنه لا أعرفه، كيف يعرف من ليس له أصل".[1]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص، قال: أتي النبي ﷺ بسليمان بن عتبة بن أبي وقاص[2]، فَصَبَّ عَلَى مَبَالِهِ"[3]، مرسل، قاله ابن فضيل، سمع محمد بن إسحاق.[4]

وكلام عبد الرحمن بن أبي حاتم تضمن تعقبين:

الأول: تعقبه على أبيه حينما قال أبو حاتم "لا أعرفه"، فقال عبد الرحمن "إنما هو إسماعيل بن محمد بن سعد فلعل إنساناً غلط فقلب اسم أبيه إلى اسمه".

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٨٨) ت ١٠٧٠.

(٢) هو سليمان بن هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص الزّهري، روى عنه: إسماعيل بن محمد بن سعد ولأبيه صحبة، وقال الحافظ ابن حجر: وزعم ابن الأثير أن اسم والد عتبة المذكور ربيعة بن عبد شمس، وفيه نظر، لأن البخاريّ ذكر في ترجمة محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقّاص: قال ابن فضيل، عن محمد بن إسماعيل بن أبي وقّاص، قال: أتى النبيّ ﷺ بسليمان بن هاشم بن أبي وقاص فصبّ على مباله. انتهى، فهذا وإن كان فيه بعض مخالفة، لكنه شاهد، لأن القصّة إنما وقعت لشخص من آل أبي وقّاص لا من آل ربيعة بن عبد شمس. وأيضا فإنّ أهل النّسب لم يذكروا في آل عتبة بن ربيعة أحدا اسمه سليمان بن هاشم، وذكروه في آل أبي وقّاص، فثبت ما قلته، والله أعلم، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٠١) ت ٣٦٦١، معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٣٣)، أسد الغابة (٢/ ٥٥٠) ت ٢٢٣٤.

(٣) الحديث أورده ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٠١) ت ٣٦٦١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ولم أقف له على إسناد.

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٣٥) ت ٥٤.

والثاني تعقبه للبخاري حيث قال "ولم يميز البخاري ذلك، وظنَّ أنه حق فأدخله في هذا الموضع".

ويلاحظ من هذين التعقبين تلطف عبد الرحمن في التماس العذر لأبيه حينما قال لا أعرفه، وعدم التماسه للإمام البخاري، مما يشتم منه رائحة التحامل على الإمام البخاري رحمه الله، وهذا ما دفع الحافظ ابن حجر للردَّ عليه بقوله: "لم ينصف البخاري كعادته، فإن البخاري أورده على ما وقف عليه، ومع ذلك فقد ذكر في ترجمته ما نصه: هذا لا آمن أن يكون غير محفوظ. ثم رأيت الحديث في المعرفة لابن منده قد رواه من جهة بعض الرواة عن ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد على الصواب".[1]

ومحمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي المراسيل روى عنه محمد بن إسحاق[2] وكذا ابن قطلوبغا، وقال عقب كلام ابن أبي حاتم: "وذكرت هذه الترجمة لهذا الذي ذكره ابن أبي حاتم، ولِئَلا يستدركه من لا عِلْم له".[3]

وتبع الذهبي رحمه الله عبد الرحمن بن أبي حاتم فقال: "محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص لا يعرف، والظاهر أنه إسماعيل بن محمد انقلب" انتهى.[4]

---

(١) لسان الميزان (٦/ ٥٧٠) ت ٦٤٩٩، وينظر: المعرفة والتاريخ، الفسوي (١/ ٣٦٩) تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢) الثقات (٧/ ٣٩٤) ت ١٠٥٦٩.

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا (٨/ ١٨٦) ت ٩٤٦٤، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٢) ت ٧٢٣٠.

لكن تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: "وفي ثقات ابن حبان محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص يروي المراسيل روى عنه محمد بن إسحاق".[1]

قلت: والبخاري رحمه الله تعالى متين الورع كثيراً ما يذكر الأسماء التي يظهر لمن هو دونه في المعرفة أنها انقلبت أو تحرفت فإن لم تكن عنده حجة قوية على ذلك أثبتها كما وردت على الاحتمال، وإن كانت عنده حجة قوية اقتصر على قوله "أراه كذا" فيذكر الصواب، أو يذكر الوجهين ثم يقول "وهذا أصح" أو نحو ذلك، فالظاهر أن إثباته هذا الاسم هنا وسكوته عنه من الضرب الأول أي مما لم تقم عنده حجة قوية على أنه خطأ فذكره على الاحتمال، ولعل أبا حاتم لم يغب عنه ما ظهر لابنه ولكنه تورع كما تورع البخاري، وعذر البخاري أظهر فقول ابن أبى حاتم "... فلم يميز البخاري ... وصدق أبي ... "خلاف الانصاف فإن البخاري قال في ترجمة إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص "وقال بعضهم عن الزهري عن محمد بن إسمعيل ... قال أبو عبد الله وهو وهم، والصحيح إسماعيل بن محمد"[2]، تبين له الأمر هنا فجزم به.

وفي الاصابة ولسان الميزان أن ابن منده أخرج القصة من طريق آخر وفيه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهذا إذا صحَّ فهو الصواب ولم يلزم البخاري رحمه الله تعالى قصوراً ولا عاب والله أعلم.

٢ـ عبد الله بن ناحس الحضرمي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "عبد الله بن ناحس الحضرمي، روى عن النبي ﷺ، روى عنه شرحبيل بن شفعة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: كان البخاري أخرج هذا الاسم في باب النون: ناسح الحضرمي فغيَّر أبي بخطه وقال: إنما هو عبد الله

(١) لسان الميزان (٦/ ٥٧٠) ت ٦٤٩٩، وينظر: المعرفة والتاريخ، الفسوي (١/ ٣٦٩) تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (١/ ٣٧١) ت ١١٧٤.

ابن ناسح الحضرمي، وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج من خطأ البخاري هذا الاسم وقال كما قال أبي.(١)

قلت: لم أقف على ناحس في التاريخ الكبير للبخاري وإنما وقفت على قوله: "ناشج الحضرمي عن النبي ﷺ روى عنه شرحبيل بن شفعة"(٢).

وتعقب الحافظ ابن حجر عبد الرحمن فقال: "عبد الله بن ناسج الْحَضْرَمِيّ عَن عتبَة بن عبد وَعنهُ الْحسن بن أَيُّوب الْحَضْرَمِيّ وشرحبيل بن شُفْعَة، قَالَ ابن أبي حَاتِم: كَانَ البُخَارِيّ أخرج هَذَا الاسم فِي بَاب النُّون ناسج الْحَضْرَمِيّ يَعْنِي بِالْجِيم فَغَيره أبي بِخَطِّهِ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ عبد الله بن ناسح يعْنى بِالْحَاء الْمُهْملَة، قَالَ: وَكَذَلِكَ أخرج أَبُو زرْعَة فِيمَا أخرج من خطأ البُخَارِيّ هَذَا الاسم، وَقَالَ كَمَا قَالَ أبي، قلت: إِن كَانَ المُرَاد أَن الصَّوَاب أَن الرِّوَايَة عَن ناسح لَا عَن ابْنه عبد الله بن ناسح فَهُوَ متعقب، وَإِن كَانَ المُرَاد تَحْرِير لفظ ناسح هَل هُوَ بِالْجِيم أَو بِالْحَاء الْمُهْملَة فَلَا تعلق لَهُ بِخُصُوص هَذِه التَّرْجَمَة وَيكون الْمُؤلف لم يعرف من حَاله بِشَيْء، وَقد تَابع البُخَارِيّ على أَن آخِره جِيم جمَاعَة من الْأَئِمَّة وَلَفظ البُخَارِيّ فِي تَارِيخه ناسج عَن النَّبِي ﷺ روى عَنهُ شُرَحْبِيل بن شُفْعَة، وَقد سَاق ابن شاهين فِي الصَّحَابَة من طَرِيق الْوَلِيد بن مُسلم عَن حريز بن عُثْمَان عَن شُرَحْبِيل بن شُفْعَة عَن ناسج الْحَضْرَمِيّ أَن النَّبِي ﷺ (مر برجلَيْن يتبايعان شَاة يَتَحَالَفَانِ ثمَّ مر بِالشَّاة وَقد اشْتَرَاهَا الرجل فَقَالَ قد أوجب أَحدهمَا)(٣) وَهَذَا إِسْنَاد حسن، وَأما عبد الله

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٨٤) ت ٨٥٩، بيان خطأ البخاري في تاريخه، ابن أبي حاتم (١/ ١٢٩) ت ٦٠٤، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٨/ ١٣٥) ت ٢٤٦٥.

(٣) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص: ٦٣) ح ١١٢، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، ط: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، وإسناده حسن، فيه عباس بن عبد الله الترقفي: ثقة عابد، التقريب (ص: ٢٩٣) ت ٣١٧٢، وعثمان بن سعيد الحمصي: ثقة عابد، التقريب (ص: ٣٨٣) ت ٤٤٧٢, وحريز بن عثمان: مقبول، التقريب (ص: ٦٥٨) =

ابن ناسج فَذكره الْحسن بن سُفْيَان والعسكري وَأَبُو نعيم فِي الصَّحَابَة[1] وأوردوا لَهُ من طَرِيق فَرْوَة بن سِنَان عَن شُرَيْح بن كسيب عَن عبد الله بن ناسج عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: (لَا تَزَالُ شُعْبَةٌ مِنَ اللُّوطِيَّةِ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)[2] قَالَ أَبُو نعيم: لَا يَصح لَهُ صُحْبَة، والْحَدِيث الَّذِي أخرج لَهُ أَحْمد من طَرِيق الْحسن بن أَيُّوب قَالَ فِيهِ حَدثنِي عبدالله بن ناسح الْحَضْرَمِيّ وَكَانَ قد أدْرك أَبَا بكر وَعمر رضى الله تَعَالَى عَنْهُمَا فَمن دونهمَا عَن عتبَة بن عبد، وتلخص من هَذَا أَن شُرَحْبِيل بن شُفْعَة إِنَّمَا روى عَن ناسج وَالِد عبد الله

= ت ٨٢٤٣، وشرحبيل بن شُفعة: صدوق، التقريب (ص: ٢٦٥) ت ٢٧٦٨، وابن سمعون في أماليه (ص: ١٧٤) ح ١٤٧، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، دراسة تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، وأبو زكريا المخلص في المخلصيات (٣/ ٢١٤) ح ٢٣٥٩، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (ص: ١٠٢٥): "أخرجه أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ فِي كتاب الْأَسْمَاء المفردة من حَدِيث نَاسخ الْحَضْرَمِيّ وَهَكَذَا رويناها فِي أمالي ابْن سمعون وناسخ ذكره البُخَارِيّ هَكَذَا فِي التَّارِيخ، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: هُوَ عبد الله بْن نَاسخ" ط: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١) معرفة الصحابة، أبو نعيم (٤/ ٢١٣٣) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٧٩٤) ح ٤٥٤٥، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن أحمد ابن حمدان أبو عمرو: ثقة، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٥٠)، والحسن بن سفيان، ثقة، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى (ص: ١٥٥) ت ٤٧١ ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام وكان يدلس، التقريب (ص: ٥٠٧) ت ٦٣٠٤، ومحمد بن حرب الخولاني: ثقة، التقريب (ص: ٤٧٣) ت ٥٨٠٥، وأبو حيوة شريح بن يزيد: ثقة، التقريب (ص: ٢٦٦) ت ٢٧٨٠، وسعيد بن سنان الحمصي: متروك، التقريب (ص: ٢٣٧) ت ٢٣٣٣، وشريح بن كسيب لم أقف له على ترجمة، وقال ابن ناصر الدين: إسناده حمصي، توضيح المشتبه (٩/ ١٣)، وأورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٥/ ١٠١) ح ٧٥٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٩٩) ت ٣٢١٢، والحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢١٢) ت ٥٠٠١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٩/ ١٣).

وَأَن عبد الله بن ناسج روى عَنهُ الْحسن بن أَيُّوب وَشُرَيْح بن كسيب وَأَن كلا مِنْهُمَا مَذْكُور فِي الصَّحَابَة"[1]

قلت: من خلال ما سبق يتبين أن البخاري رحمه الله لم يخطأ، وإنما ذكره كما ورد في رواية ابن شاهين سالفة الذكر، فإن كان ثمة خطأ فممن قبله وليس منه، رحمهم الله جميعاً.

وقد أُختُلِفَ في اسم عبد الله بن ناحس على عشرة أقوال:

١- عبد الله بن ناسح الحضرمي، ذكره أبو حاتم وأبو نعيم[2] والعجلي[3].

٢- ناسح الحضرمي، ذكره البخاري والأزدي[4] وتبعهما ابن الأثير[5].

وقد جعلهما ابن نقطة اثنين وتبعه الذهبي فقال: ناسِح الْحَضْرَمِيّ، بمهملتين، لَهُ صُحْبَة...وَابْنه عبد الله، شيخ لِلْحسنِ بن أَيُّوب الْحَضْرَمِيّ"[6] لكن تعقبه ابن ناصر الدين بقوله: "فِي هَذَا نظر، فَإِن ناسحاً وَعبد الله واحدٌ اضْطربَ فِيهِ ... وَالْمُصَنّف تبع فِي جَعلهمَا اثْنَيْنِ أَبَا بكر ابْن نقطة، وَزَاد المُصَنّف بِأَن جعل عبد الله ولد الأول، وَلم أره لغيره، وفرقهما أَيْضا فِي كِتَابه (التَّجْرِيد)، لكنه لم يذكر الْبُنُوَّة بَينهمَا، بل أَشَارَ إِلَى

(١) تعجيل المنفعة، ابن حجر (١/ ٧٧٣) ت ٥٩٥، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط: دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

(٢) معرفة الصحابة (٤/ ١٧٩٤).

(٣) الثقات، العجلي (٢/ ٥٣) ت ٩٥٨، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٤) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، الأزدي (ص: ٢٨٥) ت ٥٦٦، تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي، مراجعة: نظام يعقوبي، ط: دار ابن حزم، ط١.

(٥) أسد الغابة، ابن الأثير (٥/ ٢٨٢) ت ٥١٧١، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٦) توضيح المشتبه (٩/ ١٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٤٠٤).

الْخلاف، وأنهما وَاحِد، فَقَالَ: ناسح، روى حريز بن عُثْمَان، عَن شُرَحْبِيل عَنهُ، وَهُوَ حضرمي، وَقيل: عبد الله بن ناسح. انْتهى"[1]

وأشار إلى ذلك المزي وتبعه العيني[2]، قال المزي في شيوخ شرحبيل بن شفعة الرحبي: "وناسح، ويُقال: عَبد اللَّهِ بْن ناسح الحضرمي"[3] دون ترجيح بينهما.

٣- عبد الله بن ناشج الحضرمي، ذكره ابن الأثير، وابن حجر[4].

٤- ناشج الْحَضْرَمِيّ، ذكره ابن حبان[5].

٥- ابن ناسح، ذكره ابن الأثير[6].

٦- عبد الله بن ماسح الحضرمي، ذكره العجلي، وقال: "صوابه عبد الله بن ناسح"[7].

٧- عبد الله بن ناسخ، ذكره أبو المحاسن الدمشقي، وابن قطلوبغا[8].

٨- ناشح، ذكره ابن حجر[9].

---

(١) توضيح المشتبه (٩/ ١٢).

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، البدر العيني (١/ ٤٧٦) ت ١٠١١، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٤٢٣) ت ٢٧١٨.

(٤) أسد الغابة (٥/ ٢٨٢) ت ٥١٧١، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢١٢) ت ٥٠٠١.

(٥) الثقات (٧/ ٥٤٧) ت ١١٤٠٤.

(٦) أسد الغابة (٦/ ٣٤٢) ت ٦٤٠٠.

(٧) الثقات (٢/ ٥٣) ت ٩٥٨.

(٨) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٢٥١) ت ٤٨٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ١٤٦) ت ٦٢٤٥.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢١٢) ت ٥٠٠١.

٩- ناسج، ذكره ابن حجر، وابن كثير.[١]

١٠- ابن ناشج الحضرمي، ذكره ابن أبي خيثمة.[٢]

ورجَّح الحافظ ابن حجر ما ذهب إليه البخاري وهو "ناسح" فقال: "وناسح، بنون ومهملتين على الراجح. وقيل بمعجمة وجيم، وقيل بمعجمة ثم مهملة، حكاها أبو أحمد العسكري"[٣].

٣ـ عِصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهَنَائِيُّ:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "عِصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهَنَائِيُّ، روى عن أشعث بن جابر الحداني وثابت البناني، روى عنه نوح بن قيس ومسلم بن إبراهيم سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: جعل البخاري هذا الاسم الواحد اسمين، فسمعت أبي يقول: هما واحد فجعلهما واحداً".[٤]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "عصمة بن سالم الهنائي، قال مسلم بن إبراهيم نا عصمة قال: قال الأشعث بن جابر الحداني عن شهر بن حوشب عن أبي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٣١٧) ت ٨٦٦٨، جامع المسانيد والسنن، ابن كثير (٨/ ٢٥٠) ت ١٨١٢، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (٢/ ٦١١) ت ٢٥٤٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢١٢) ت ٥٠٠١.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠) ت ١٠٤.

ريحانة الأنصاري عن النبي ﷺ قال: (الْحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ)[1] هو سلام بن همام أبو سهل البصري".[2]

(١) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥/ ٤٦٩) ح ٢٢١٧، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م، وفيه مسلم بن إبراهيم: ثقة مأمون مكثر، التقريب (ص: ٥٢٩) ت ٦٦١٦، وعصمة بن سالم: ثقة، الجرح والتعديل (٧/ ٢٠) ت ١٠٤، وأشعث بن جابر الحداني: صدوق، التقريب (ص: ١١٣) ت ٥٢٧، وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، التقريب (ص: ٢٦٩) ت ٢٨٣٠، فالإسناد حسن إنْ كان شهر بن حوشب سمع من أبي ريحانة فإنّه لم يذكر سماعاً منه، وله شاهد عن أبي أمامة أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٤٩٥) ح ٢٢١٦٥، والبزاز في الغيلانيات (١/ ٦٣٥) ح ٨٥١ ، وله شاهد آخر عن أبي هريرة بلفظ "الْحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ فَنَحُّوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ" أخرجه: ابن ماجة في سنن- ك الطب- باب الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء (٢/ ١١٥٠) ح ٣٤٧٥ ، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص: ٣٣) ح ٢١، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، ط: الدار السلفية – بومباي، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، وابن قانع في الصحابة (١/ ٣٤٥) تحقيق: صلاح ابن سالم المصراتي، ط: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٥٦) والبيهقي في الشعب (١٢/ ٢٧٢) ح ٩٣٨٦، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي – الهند، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٦٠) وقال ابن طاهر: "إسناده فيه جماعة ضعفاء" تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ، فيض القدير، المناوي ٣/ ٤٢٠، ط: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة" المجمع ٢/ ٣٠٦، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، وينظر: أنيس الساري تخريج أحاديث فتح الباري، نبيل البصارة (٤/ ٢٩٣٣) ط: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٦٣) ت ٢٩١.

وقال في موضع آخر: "عصم بن سالم، عن ثابت، روى عنه نوح بن قيس"[١]، وكذا ذكره الأزدي[٢]. فلعل الهاء سقطت منه فعدَّه الإمام البخاري اثنين، وإلا فالراجح أنهما واحد كما ذكر أبو حاتم حيث لم أقف على من تابع البخاري في تسميته (عصم بن سالم) سوى الأزدي، والله تعالى أعلم.

وقد ذكره بكنيته (أبي سهل)، البخاري ومسلم[٣] وابن منده[٤] وذكره باسمه عصمة بن سالم الهنائي، ابن حبان[٥] وابن شاهين[٦] والذهبي[٧] وابن قطلوبغا[٨].

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٩١) ت ٤١٠.

(٢) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، الأزدي (ص: ١٨٧) ت ٣٤٨.

(٣) الكنى والأسماء، الإمام مسلم (١/ ٣٩٧) ت ١٤٩٤، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٤) فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن منده (ص: ٣٩٣) ت ٣٥١٠، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٥) الثقات (٨/ ٥١٩) ت ١٤٧٩٠.

(٦) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٨٠) ت ١٠٩٦، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٧) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي (١/ ٢٩٦) ت ٢٩٢٤، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ.

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ١٢٩) ت ٧٧٧٤.

وعصمة قال فيه يحيى بن معين وابن شاهين: "ثقة ثقة"، وقال مسلم بن إبراهيم الأزدي، والطحاوي، والبيهقي، وأبو بكر بن أبي خيثمة: "كَانَ صَدُوقًا"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: "ليس به بأس"[1].

٤ـ قيس أبو الشعثاء:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "قيس أبو الشعثاء مولى ابن معمر بصري، روى عن ابن عباس، وروى أبو غفار عن أبى تميمة عنه وروى صالح السلمي عن قيس أبى الشعثاء سمع ابن عمرو ابن عباس في الصرف، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: أدخل البخاري هذا الاسم في باب الأفراد من أسامي القاف وسماه قنبرا أبو الشعثاء، فسمعت أبي يقول: لا أعرف قنبراً، إنما هو قيس أبو الشعثاء ولا أعرف قنبرا إلا صاحب علي وصاحب معاوية.[2]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه في ثلاثة مواضع:

١- "قنبر أبو الشعثاء مولى ابن معمر يعد في البصريين سماه علي[3] هو الذي روى عنه أبو غفار عن أبي تميمة عن أبي الشعثاء، وروى صالح السلمي عن قنبر أبي الشعثاء سمع ابن عمر وابن عباس في الصرف".[4]

٢- في ترجمة صالح السلمي، قال: "عن قنبر أبي الشعثاء"[5].

---

(١) التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (١/ ٢٠٠) ت ٥٤١، ط: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٠٧) ت ٦١٥.

(٣) علي: هو ابن المديني.

(٤) التاريخ الكبير (٧/ ١٩٧) ت ٨٧٢.

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٢) ت ٢٨١٩.

٣- ذكره في الكنى، فقال: "أبو الشعثاء مولى ابن معمر اسمه قنبر سماه علي"[١]

وورد في تسمية قيس ثلاثة أقوال، إذا لم تكن تصحيفاً:

١- قَنْبَر[٢]، وهو قول علي بن المديني، والبخاري، وابن حبان[٣]، والأزدي[٤]، والدارقطني[٥]، وابن ماكولا[٦]، والذهبي[٧] وابن ناصر الدين الدمشقي[٨]، وابن حجر[٩]، وابن قطلوبغا.[١٠]

٢- فيروز، وهو قول يحيى بن معين، والدولابي.[١١]

---

(١) التاريخ الكبير (٩/ ٨٨) ت ٩١٢.

(٢) **قَنْبَر**: بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء المعجمة بواحدة، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (٧/ ٧٨) ط: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣) الثقات (٥/ ٣٢٥) ت ٥٠٥٦.

(٤) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه (ص: ٢١٦) ت ٤٠٧.

(٥) المؤتلف والمختلف، للدارقطني (٣/ ١٥٣٢)، و(٤/ ١٩٠٦).

(٦) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٦/ ٢٢٣)، و (٧/ ٧٨).

(٧) المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣٠٥) ت ٣٠٤٢.

(٨) توضيح المشتبه (٧/ ٢٥٠).

(٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ١١٣٧).

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٤٥) ت ٩٠٥٨.

(١١) الكنى والأسماء، الدولابي (٢/ ٦٤٢) ت ١١٤٥، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار ابن حزم – بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٣- قيس، وهو قول الإمام مسلم[١]، وأبي حاتم، وتبعه ابنه عبد الرحمن.

ومما سبق يتبين أن تعقب أبي حاتم فيه نظر، لعدة أسباب:

١- أن البخاري قد سبقه إلى تسمية قيس أبي الشعثاء بقنبر شيخه علي بن المديني، فتابعه عليه البخاري، فإن كان ثمة تعقب فمن باب أولى أن يوجهه إلى الإمام علي بن المديني.

٢- قد يكون الراوي مشهوراً بأكثر من اسم، وقنبر هو ما وصل للبخاري رحمه الله، فلا يلام عليه.

٣- أن تصريح أبي حاتم بعدم معرفته لقنبر أبي الشعثاء لا يعد حجة في عدم إثبات أن قيس اسمه قنبرا، خاصةً وأن شيخه علي بن المديني هو من سماه، والله أعلم.

٥ـ كثير بن خُنَيْسٍ[٢] الليثي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كثير بن خُنَيْسٍ الليثي، روى عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمن، روى عنه الأسود بن العلاء ومحمد بن عمرو بن علقمة وجعفر بن ربيعة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: كان البخاري جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أبى يقول هما واحد، وسألته عنه فقال هو مديني مستقيم الحديث لا بأس بحديثه".[٣]

(١) الكنى والأسماء (١/ ٤٢٤) ت ١٥٩٨.

(٢) **خُنَيْس**: بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة وَالنُّون وَالسِّين الْمُهْمِلَة، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣٥٧).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٠) ت ٨٣٩.

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "كثير بن خنيس، سمع عمرة بنت عبد الرحمن، روى عنه الأسود بن العلاء أو العلاء بن الأسود[1]".[2]

ثم قال عقبه: "كثير بن خنيس، عن أنس، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة".[3]

قلت: اختلف في ضبط اسم أبيه خنيس، ما بين (خنيس - وحبيش) ونظرًا لهذا الاختلاف، فقد جعله البخاري اثنين (كثير بن خنيس – وكثير بن حبيش كما ورد في بعض طبعات التاريخ)، قال الحافظ ابن حجر: "كثير بن حبيش عن أنس وعنه جماعة قال الأزدي فيه ضعف وقد ذكره البخاري في تاريخه ثم ذكر بعده كثير بن خنيس بخاء معجمة ونون"[4] وتَبِعَهُ ابن حِبَّان، وخالفهما أبو حاتم الرازي وقال: "هما واحد"، وهو ظاهر قول ابن معين لما سُئِلَ عنه، ورجحه ابن ماكولا وقال: "وقوله الأشبه"[5]، يعني قول أبي حاتم الرازي، والله أعلم.

وردَّ الحافظ ابن حجر على هذا التعقب فقال: "كثير بن خنيس بخاء معجمة ونون وهو مضبب عليه انتهى". وكلمة مضبب عليه تفيد أن البخاري ألغاه فكأنهما عنده واحداً.

---

(١) تعقب عبد الرحمن الإمام البخاري في هذا الموضع في كتاب بيان خطأ البخاري حيث أورد كلام البخاري (كثير بن خنيس سمع عمرة بنت عبد الرحمن روى عنه العلاء بن الأسود - أو الأسود بن العلاء) ثم قال عقبه: (وإنما هو الأسود بن العلاء) بيان خطا البخاري في تاريخه (١/ ١٠٧) قلت: ولا يصلح أن يكون هذا تعقباً فقد ذكر البخاري في ترجمة الأسود ما يدل عليه وصرح به قال رحمه الله: "وقال بعضهم العلاء بن أسود بن جارية، وهذا وهم" التاريخ الكبير (١/ ٤٤٧) ت ١٤٣٠.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٩) ت ٩١٤.

(٣) المرجع السابق (٧/ ٢١٠) ت ٩١٥.

(٤) لسان الميزان (٤/ ٤٨١) ت ١٥١٩.

(٥) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ٣٤٠).

ثم ذكر سبب جعلهما واحداً عند ابن أبي حاتم بأنه لم يضبط خنيس، فقال: "ونسبه الأزدي ليثياً، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: مستقيم الحديث لا بأس بحديثه، ورجَّح ابن ماكولا كونه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة[1]، وذكر ابن حبان في الثقات تبعاً للبخاري ترجمتين بالخاء المعجمة ثم بالحاء المهملة والشين المعجمة، فقال في الذي أوله معجمة روى عن أنس وفي الذي أوله مهملة روى عن عمرة[2]، وأما ابن أبي حاتم فلم يضبط أباه، وقال روى عن أنس وغيره وقال سمعت أبي يقول هما واحد"[3].

لكن لا يسلم للحافظ ابن حجر عدم ضبط أبي حاتم لاسم خنيس والد كثير، فإن نسخ البخاري التي وقفت عليها ذكرت خنيس بالسين، فلعله لم يقف على النسخة التي ذكر فيها حنيش، كما أنه من عادة عبد الرحمن بن أبى حاتم غالباً تفرقة الاسم إلى أبواب بحسب الحرف الأول من أسماء الآباء، كما هو واضح في كتابه.

٦ـ كثير بن يسار:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كثير بن يسار أبو الفضل، روى عن الحسن وثابت البناني ويوسف بن عبد الله بن سلام، روى عنه حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وصدقة بن أبى سهل وروح بن عبادة، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: جعل

(١) نقض الحافظ ابن حجر نفسه حيث قال في كتابه تعجيل المنفعة (٢/ ١٤٥): "وَرجح ابن مَاكُولَا أَن أَبَاهُ بِالْحَاء الْمُهْملَة ثمَّ الْمُوَحدَة ثمَّ الْمُعْجَمَة مَعَ التصغير"، وعند الرجوع إلى كتاب الإكمال لابن ماكولا فإذا هو لم يذكر خلافا في الضبط بل قال (وأما خنيس أوله خاء معجمة مضمومة بعدها نون مفتوحة وآخره سين مهملة..) فساقهم وفيهم (وكثير بن خنيس حدث عن أنس بن مالك.. ذكره البخاري وكثير ابن خنيس سمع عمرة.. قاله البخاري، وقال أبو حاتم الرازي: هما واحد وقوله الأشبه) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ٣٤٠).

(٢) الثقات (٥/ ٣٣٢) ت ٥٠٨٩، و(٧/ ٣٤٩) ت ١٠٣٩٣.

(٣) لسان الميزان (٤/ ٤٨١) ت ١٥١٩.

البخاري هذا الاسم اسمين فسمعت أبى يقول: هما واحد والذي ظنَّ هو أنه أحدهما ونسب رواية الثوري وأبى عاصم النبيل إليه هو بحر السقاء، وليس هو من كثير بن يسار بشيء".[1]

قلت: ذكر أبو حاتم أن البخاري رحمه الله التبس عليه الأمر حيث ذكر رواية أبي الفضل بحر ابن كَنِيز[2] السقاء في ترجمة أبي الفضل كثير بن يسار مكتفياً بذكر الكنية (أبي الفضل) أنهما اثنان، وإنما هما واحد وهو كثير بن يسار، أما أبو الفضل بحر السقاء، فلا تنسب له هذه الرواية.

وعند الرجوع إلى تاريخ الإمام البخاري، وجد أنه ذكره فقال: "كثير بن يسار، أبو الفضل، سمع الحسن، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وثابتاً، روى عنه حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وصدقة بن أبي سهل، قال عمرو بن علي: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن كثير أبي الفضل، عن الحسن، قال: (كانت راية النبي ﷺ سوداء)[3]، وقال عمرو: كنيته أبو الفضل، روى عنه أبو عاصم كتاباً، وأبو الفضل الذي

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨) ت ٨٨٤.

(٢) **كَنِيز**: بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ١٢٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ١١٨٨).

(٣) الأثر من رواية الحسن أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٥٣٣) أثر٣٣٦٠٤، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، عن وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد، التقريب (ص: ٥٨١) ت ٧٤١٤، وأبو الفضل بحر السقاء: ضعيف، التقريب (ص: ١٢٠) ت ٦٣٧، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، وهذا من مراسيله، تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) ت ١٢٢٧، والأثر بهذا الإسناد ضعيف لإرساله ولضعف بحر السقاء، وأخرجه ابن معين في تاريخه – رواية الدوري (٤/ ٣١٥) ت ٤٥٦٢، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٢٨) ت ٢٨٧، وله شاهد من حديث عمرة بلفظ" كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ مِنْ مِرْطٍ لِعَائِشَةَ مُرَحَّلٍ" أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه أيضًا (٦/ ٥٣٣) أثر٣٣٦٠٣ وإسناده ضعيف أيضاً لإرساله فإن عمرة لم تسمع من النبي ﷺ ولعنعنة محمد بن إسحاق.

روى عن الحسن: (من نسي صلاة)[1]، وقال عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا كثير ابن يسار أبو الفضل، قال عبد الله: وأثنى عليه سعيد بن عامر خيرا".[2]

وعند تخريج أثر الحسن البصري، تبين أن أبا الفضل المذكور ليس كثير بن يسار وإنما هو بحر السقاء كما ذكر أبو حاتم، قال ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري بحر بن كَنِيز أبو الفضل السقاء الباهلي عن الحسن والزهري قال عمرو بن علي مات سنة ستين ومئة وليس عندهم بقوي، قال عمرو وروى عنه الثوري، حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي الفضل عن الحسن قال: (مَنْ نَسِيَ صَلاةً فِي السفر فليصل في الْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ، ومَنْ نَسِيَ فِي الْحَضَرِ صَلَّى فِي السَّفَرِ أَرْبعًا)، وأبو الفضل الذي روى عنه الثوري هو بحر السقاء، ذكر ابن أبي بكر، عن عباس سمعت يحيى يقول بحر السقاء هو ابن كَنِيز، وهو أبو الفضل الباهلي وروى

(١) الأثر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥٤٣) ح ٤٣٨٩ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ، عن معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، التقريب (ص: ٥٤١) ت ٦٨٠٩، وأبو الفضل بحر السقاء: ضعيف، التقريب (ص: ١٢٠) ت ٦٣٧، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، وهذا من مراسيله، تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) ت ١٢٢٧، وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٢٨) ت ٢٨٧، والأثر بهذا الإسناد ضعيف، وأصله مرفوعاً متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه – ك مواقيت الصلاة - باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكر، ولا يعيد إلا تلك الصلاة (١/ ١٢٢) ح ٥٩٧، ومسلم في صحيحه – ك المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها (١/ ٤٧٧) ح ٦٨٤ من حديث أنس بن مالك ﷺ.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٢١٣) ت ٩٢٨.

عنه الثوري قال: (كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعِقَابُ)، وأبو الفضل هذا هو بحر السقاء".[1]

وخلاصة القول: أنه مع إمامة البخاري وتقدمه في علم الرجال يستبعد عليه أن يكون أخطأ أو وهم، وذلك لعدة أمور:

أولاً: أنه لم يفرد أبا الفضل المذكور في ترجمة كثير بن يسار بترجمة مستقلة.

ثانياً: أنه اعتمد على رواية عمرو بن علي الفلاس التي صرَّح فيها باسم كثير أبي الفضل، فإن كان هناك من وهم فممن قبله وليس منه.

ثالثاً: حتى وإن علم بأن بحر بن كَنِيز غير كثير بن يسار، فإنه أورد رواية عمرو بن علي التي صرَّح فيها بكثير أبي الفضل، تورعاً أن يكون كثير بن يسار قد سمع من الحسن هذه الرواية، والله أعلم.

رابعاً: أن البخاري فرَّق بين كثير بن يسار وبحر السقا حيث أفرد بحراً بترجمةٍ مستقلةٍ في تاريخه فقال: "بحر بن كَنِيز أبو الفضل السقاء الباهلي، بصري، عن الحسن والزهري، قال لي عمرو ابن علي: مات سنة ستين ومائة وليس عندهم بقوي، قال لي عمرو: روى عنه الثوري فقال: أبو الفضل"[2]، وهذا يؤكد أنه لم يتعمد أن يخلط بينهما.

وقد تبع ابن حبان الإمام البخاري في عدِّ كثير بن يسار اثنين حيث ذكره في الثقات مرتين قال في أحدهما: "كثير بْن يسَار أَبُو الْفضل يَرْوِي عَن يُوسُف بْن عَبْد اللَّه ابْن سَلام رَوَى عَنْهُ حَمَّاد ابن زيد والبصريون" وقال في الثاني: "كثير بْن يسَار أَبُو الْفضل يروي عَنِ الْحسن وثابت روى عَنهُ حَمَّاد بن زيد والبصريون".[3]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٢٨) ت ٢٨٧، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣١٥) ت ٤٥٦٢.

(٢) التاريخ الكبير (٢/ ١٢٨) ت ١٩٢٧.

(٣) الثقات ٥/٣٣١ ت ٥٠٨٣، و٧/٣٥٠ ت ١٠٣٩٨.

وظهر من كلام الحافظ ابن حجر تأييده لما ذهب إليه أبو حاتم، حيث ذكره في لسان الميزان، ثم أورد قول أبي أحمد الحاكم فيه وأنه ذكر في شيوخه الحسن البصري وفي الرواة عنه سفيان الثوري[1]، دون أن يعلّق عليه.

ونسبه الحافظ ابن حجر الطفاوي قال رحمه الله: "كثير بن يسار الطفاوي أبو الفضل البصري"، قلت: وليس بينهما فرق فقد قال في تعجيل المنفعة: "وَهُوَ طفاوي بَصرِي"[2].

وفرَّق بين روايات كثير بن يسار وبحر السقا، أما كثير فروايته مقبولة، قال الذهبي: لم يضعف، وقال الحافظ ابن حجر رداً على ابن القطان الذي وصفه بأن حاله غير معروفة، وذكر من روى عنه قال: "فهؤلاء عشرة أنفس رووا عنه ثناء سعيد بن عامر فكيف لا يكون معروفا".[3]

وأما بحر بن كَنِيز السقا فمجمع على ضعفه، ضعَّفه ابن سعد وأبو حاتم، وقال السعدي: ساقط، وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: متروك، وقال يزيد بن زريع: لا شيء، وقال يحيى بن معين: لا يُكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك، وكان الثوري إذا روى عنه يقول حدثني أبو الفضل حتى لا يعرف، وقال ابن عدي: "وكل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها والضعف على حديثه بيّن... وكل ما يحدِّث به وما يروون أصحاب

(١) لسان الميزان (٤/ ٤٨٥) ت ١٥٣٥.

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٣٠) ت ٧٧٣، تعجيل المنفعة (٢/ ١٥٠) ت ٩٠٤.

(٣) الكنى والأسماء، الإمام مسلم (٢/ ٦٧٣) ت ٢٧٢٠، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، أبو عبد الله المقدمي (ص: ٩٨) ت ٤٣١، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط: دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٥٤) ت ٣٦٦، لسان الميزان (٤/ ٤٨٥) ت ١٥٣٥، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٦٩) ت ٩١٣٧.

النسخ عنه فعامة ذلك أسانيدها ومتونها لا يتابعه عليه أحد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره".[1]

٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنُ كَعْبِ الأنصاري:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنُ كَعْبِ الأنصاري يكنى أبا معاذ ولد في عهد النبي ﷺ، روى عن أبيه، روى عنه بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ والحضرمي بن لاحق وابنه معاذ بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: جعله البخاري اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد، روى الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عنه، وروى حرب ابن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عنه.[2]

قلت: ذكر ابن أبي حاتم أن البخاري جعل مُحَمَّد بْن أُبَيِّ بْن كَعْبِ اثنين، وبالرجوع إلى كتب البخاري وُجِدَ أنه لم يذكر سوى مُحَمَّد بْن أُبَيِّ بْن كَعْبِ، واحداً فقط، قال: "مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنُ كَعْبِ من بني عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي مديني، عن أبيه، روى عنه بُسْرُ بْنُ سَعِيد في الصرف، حدثني عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن مُحَمَّدِ بْنِ أُبَيٍّ قَالَ كَانَ لِجَدِّي - يَعْنِي أُبَيًّا - جَرِينٌ مِنْ تَمْرٍ[3]، وقال لنا موسى حدثنا أبان قال حدثنا

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (٧/ ٢٠٩) ت ٣٢٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٢٤) ت ٨٢، الجرح والتعديل (٢/ ٤١٨) ت ١٦٥٥، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (١/ ٢٦٠) ت ١٢٨، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٢٨) ت ٢٨٧، توضيح المشتبه (٧/ ٢٩٨).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٨) ت ١١٥٣.

(٣) إسناده حسن، عمرو بن علي: ثقة حافظ، التقريب (ص: ٤٢٤) ت ٥٠٨١، وأبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، التقريب (ص: ٢٥٠) ت ٢٥٥٠، وحرب بن شداد: ثقة، التقريب (ص: ١٥٥) ت ١١٦٥، ويحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، التقريب (ص: ٥٩٦) ت ٧٦٣٢، =

يحيى عن الحضرمي حدثه عن مُحَمَّدِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أُبَيًّا كَانَ لَهُ جَرِينٌ مِنْ تَمْرٍ فسَرَقَهُ الْجِنِّيُّ[1]، وقال لي سليمان حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى قال ابْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أن أباه أخبره بهذا[2]".[3]

فلعل الإمام أبا حاتم اطَّلع على النسخة الأولى التي كتبها البخاري رحمه الله من التاريخ الكبير ولم يطلع على نسخه الأخرى.

ومُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنُ كَعْبٍ قال فيه ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال العلائي: ليست له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل، وقال ابن حجر: ذكره أبو بكر الجعابي وغير واحد في الصحابة لإدراكه، وقال في التقريب: له رؤية.[4]

= والحضرمي بن لاحق: لا بأس به، التقريب (ص: ١٧١) ت ١٣٩٦، ومحمد بن أبي بن كعب: له رؤية، التقريب (ص: ٤٦٦) ت ٥٧٠٧.

(١) إسناده ضعيف: موسى بن مسعود: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، التقريب (ص: ٥٥٤) ت ٧٠١٠، وأبان بن بشير: مجهول، لسان الميزان (١/ ٢٠).

(٢) إسناده حسن لغيره: سليمان بن داود الطيالسي: ثقة حافظ، التقريب (ص: ٢٥٠) ت ٢٥٥٠، والْوَلِيد بن مزيد العذري: ثقة ثبت، التقريب (ص: ٥٨٣) ت ٧٤٥٤، والأوزاعي: ثقة جليل، التقريب (ص: ٣٤٧) ت ٣٩٦٧، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ح ٥٣٣، من طريق عبد الحميد بن سعيد عن مبشر عن الأوزاعي به بنحوه، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة عن الحكم بن موسى عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي به بنحوه، ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٧٦٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٠٩/٧) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي به بنحوه.

(٣) التاريخ الكبير (١/ ٢٧) ت ٣٣.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٥٦) ت ٦٥٢، الثقات، ابن حبان (٥/ ٣٥٧) ت ٥١٨٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٣٤٢) ت ٥٠٣٨، تهذيب التهذيب (٩/ ١٩) ت ٢٧، جامع التحصيل، العلائي (ص: ٢٦١) ت ٦٦٥، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٩٢) ت ٨٣٠٩، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٦٦) ت ٥٧٠٧، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨ـ محمد بن سعيد الشامي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "محمد بن سعيد الشامي، ويقال محمد بن أبي قيس وهو أبو قيس الدمشقي، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله، ويقال محمد ابن أبى حسان، ويقال ابن حسان، ويقال محمد الأزدي، ويقال محمد الشامي، ويقال محمد الدمشقي، وهو محمد بن سعيد من أهل الأردن روى عن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، روى عنه أبو بكر ابن عياش وأبو معاوية الضرير سمعت أبي يقول ذلك، أنا عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول: محمد بن سعيد قتله أبو جعفر في الزندقة حدَّث بحديث موضوع، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: أبو قيس الدمشقي الذى روى عنه أبو معاوية الضرير ليس حديثه بشيء، نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على أن محمد بن سعيد الأزدي يحدِّث بأحاديث موضوعة.

نا أبو زرعة قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول: سمعت خالد ابن يزيد الأزدي يقول سمعت محمد بن سعيد الأزدي يقول: إذا كان الكلام حسناً لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً، سمعت أبا زرعة يقول: صُلِبَ في الزندقة وهو متروك الحديث.

ثم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول محمد بن سعيد الشامي متروك الحديث قُتِلَ في الزندقة وصُلِبَ.

ثم قال عبد الرحمن: "وأخرج البخاري اسماً على حِدة، محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، الذي روى عبد الرزاق عن ابن جريح عن يحيى بن محمد[1] عن سعيد

---

(١) هكذا في الجرح والتعديل يحيى بن محمد، وفي تاريخ البخاري الكبير والأوسط عمر بن محمد، وفي التهذيب ترجمة تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٤١٦)

يحيى بْن عَبد اللَّهِ بْن محمد بن صيفي، ويُقال يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن صيفي روى عنه ابن جريج فالله أعلم، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٤١٦) ت ٦٨٦٦.

ابن أبي هلال عن محمد ابن سعيد الأسدي عن أوس بن أوس في الغسل يوم الجمعة[1]، سمعت أبي يقول محمد بن سعيد هذا هو الشامي المتروك الحديث، روى هذا الحديث بعينه عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن أوس بن أوس الثقفي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الغسل يوم الجمعة فعلمنا أنه هو الشامي المتروك الحديث".[2]

قلت: تعقب عبد الرحمن الإمام البخاري في عدِّه محمد بن سعيد الأسدي راوٍ آخر غير الشامي، وأكدَّ ذلك أبو حاتم، وعند الرجوع إلى كلام البخاري لم أقف على ما ادَّعاه عبد الرحمن بن أبي حاتم، فإن البخاري رحمه الله ذكره في ترجمة الشامي المصلوب ولم يذكر أنه آخر قال رحمه الله: "محمد بن سعيد الشامي ويقال ابن أبي قيس ويقال ابن الطبري ويقال ابن حسان أبو عبد الرحمن كان صُلِبَ، متروك الحديث قُتِلَ في الزندقة، قال المقرئ عن سعيد عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمر بن محمد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن سعيد الأسدي عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ في غسل يوم الجمعة، وقال بعضهم أبو عبد الله، وقال بعضهم عن ابن عجلان عن ابن المصفى

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢٥٩) ح ٥٥٦٦ بلفظ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَغَسَلَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا كَصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِ سَنَةٍ" وفيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، التقريب (ص: ٣٦٣) ت ٤١٩٣، ويحيى بن محمد إن كان هو المراد فلعله، الصيفي: ثقة، تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٦) ت ٦٨٦٦، وسعيد بن أبي هلال: صدوق، التقريب (ص: ٢٤٢) ت ٢٤١٠، ومحمد بن سعيد الأسدي: وضاع، التقريب (ص: ٤٨٠) ت ٥٩٠٧، وهذا إسناد موضوع لأجل محمد بن سعيد.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٢) ت ١٤٣٦.

عن عبد الرحمن بن امرئ القيس عن محمد الطبري[١] عن النبي ﷺ في غسل يوم الجمعة[٢]".[٣]

كما يلاحظ أن البخاري استند إلى رواية عبد الرزاق في تسميته، وتبع البخاري ابن سعد.[٤]

وتبع ابن عساكر أبا حاتم في جعلهما واحداً حيث ذكره باسمه وأورد كلام ابن أبي حاتم ولم يعقِّب عليه وكأنه ارتضاه[٥]، وقال المزي في ترجمته: "مُحَمَّد بن سَعِيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي المصلوب"[٦]، وقال الذهبي: "محمد بن سعيد بن

(١) **الطبري**: نسبة إلى بحيرة طبرية، المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/ ٧٩) ت ٢٠٩.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢١٧) ح ٢٧٤٦ قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الْمُصَفَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ: «مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ أَوِ اغْتَسَلَ ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ ثُمَّ دَنَا فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا»، وفيه محمد بن مسكين: ثقة، التقريب (ص: ٥٠٦) ت ٦٢٩٠، وسعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، التقريب (ص: ٢٣٤) ت ٢٢٨٦، ويحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ، التقريب (ص: ٥٨٨) ت ٧٥١١، ومحمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، التقريب (ص: ٤٩٦) ت ٦١٣٦، ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام وكان يدلس، التقريب (ص: ٥٠٧) ت ٦٣٠٤، وعبدالرحمن ابن امرئ القيس: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عَن رجل من أَصْحَاب النَّبِيّ ﷺ (٥/ ٩٤) ت ٤٠١١، ومحمد الطبري: وضاع، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٧) ت ٩٢٣.

(٣) التاريخ الكبير (١/ ٩٤) ت ٢٥٧، التاريخ الأوسط (٢/ ٩٤) ت ١٩٢٢.

(٤) لسان الميزان (٧/ ٤٧٩) ت ٥٦٣٠.

(٥) تاريخ دمشق (٥٣/ ٧١) ت ٦٣٨٤.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٢٦٤) ت ٥٢٤١.

حسان المصلوب، وهو محمد ابن أبي قيس".[1] وترجم له ابن حجر بقوله: "محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب"[2]، وقال ابن عبد الهادي: "محمد بن سعيد ابن حسان بن قيس القرشي، الأسدي، المصلوب".[3]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "وأخرج البخاري في موضع آخر محمد بن سعيد، روى عن أوس بن أوس الثقفي، روى عنه سعيد بن أبي هلال وهذا هو الشامي، وأخرج البخاري في موضع آخر محمد بن سعيد عن عبد الله بن ضمرة الهمداني روى عنه عمرو بن المهاجر، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبى يقول محمد بن سعيد هذا هو الشامي الأزدي عندي"[4].

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن سعيد بن عبد الله بن ضمرة الهمداني، روى عنه عمرو بن مهاجر"[5] انتهى.

ولم أقف علي محمد بن سعيد بن عبد الله بن ضمرة إلا عند البخاري فيما أعلم، وكذا ما ذكره ابن أبي حاتم أنه روى عن عبد الله بن ضمرة الهمداني لم أقف عليه أيضاً إلا عند ابن أبي حاتم.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣/ ٩٦١) ت ٣٨٠.

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٤) ت ٢٧٩، لسان الميزان (٧/ ٣٦٠) ت ٤٦٠٩، و(٧/ ٤٧٩) ت ٥٦٣٠.

(٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن عبد الهادي (ص: ١٣٧) ت ٨٩٨، تحقيق وتعليق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٢) ت ١٤٣٦.

(٥) التاريخ الكبير (١/ ٩٥) ت ٢٥٩.

وأورد قوله ابن عساكر[١]وابن الجوزي[٢]، فلعله اعتمد على أولى نسخ التاريخ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "وأخرج البخاري في موضع آخر محمد بن أبي سهل، روى عن مكحول روى عنه أبو بكر بن عياش، ثم قال: سمعت أبي يقول هو عندي محمد بن سعيد الشامي، سمعت أبي يقول: روى المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الشامي".[٣]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن أبي سهل القرشي سمع مكحولاً، مرسل، روى عنه أبو بكر بن عياش وسمع منه جواس القرشي، لا يتابع في حديثه".[٤] انتهى.

وتبعه ابن حبان حيث أفرده بترجمة[٥] وابن عدي[٦]، والمزي، وقال: قيل هو المصلوب[٧] والذهبي، وقال: قيل هو المصلوب[٨]، وابن حجر[٩].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٣/ ٧٥).

(٢) الضعفاء والمتروكون (٣/ ٦٦).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٢) ت ١٤٣٦.

(٤) التاريخ الكبير (١/ ١٠٩) ت ٣٠٩.

(٥) الثقات (٧/ ٤٠٨) ت ١٠٦٣٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٦٣) ت ١٧٠٠.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٢٨) ت ٥٢٧١.

(٨) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٩٠) ت ٥٦٠٧، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٦) ت ٧٦٥٦.

(٩) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٧) ت ٣٢٨، لسان الميزان (٧/ ٣٦١) ت ٤٦١٩.

قلت: وتبع ابن القطان قول أبي حاتم وقوَّاه، قال الحافظ ابن حجر: "وابن حبان تبع البخاري في إفراده له عن المصلوب والذي جزم بأنه هو المصلوب أبو حاتم كذا نقل ابنه عنه ورجَّح ذلك ابن القطان وقواه".(١)

وأيَّده أيضاً ابن الجوزي بقوله: "وقد أخرج البخاري اسم هذا الرجل في تاريخه في مواضع وظنَّه جماعة فقال محمد بن سعيد بن حسان بن قيس روى عن أوس وقال في موضع محمد بن سعيد عن عبد الله بن ضمرة وقال في موضع محمد بن أبي سهل روى عنه أبو بكر بن عياش وكل هذه الروايات عن محمد بن سعيد المصلوب، فغلط البخاري حين ظنهم جماعة".(٢)

قَالَ الذَّهَبِيّ رحمه الله: "قد أخرجه البُخَارِيّ فِي مَوَاضِع بظنه جمَاعَة"(٣)، وقال: "وقد غيروا اسمه على وجوه ستراً له وتدليساً لضعفه"(٤).

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٧) ت ٣٢٨، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٢٨) ت ٥٢٧١.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٣/ ٦٥) ت ٢٠١٤.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦١) ت ٧٥٩٢.

(٤) ذكر له تسعة عشر اسمًا منها: محمد بن سعيد المصلوب، وقيل: محمد بن حسان فنسب إلى جده، وقيل: محمد بن أبي قيس، وقيل: محمد بن أبي حسان، وقيل: محمد بن أبي سهل، وقيل: محمد بن الطبري، وقيل: محمد مولى بني هاشم، وقيل: محمد الأردني، وقيل: محمد الشامي، وقيل: محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس، وقيل: محمد بن أبي زينب، وقيل: محمد بن أبي زكريا، وقيل: محمد بن أبي الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن الشامي، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عبد الكريم، وقيل: ابن سعد بن حسان بن قيس، وقيل: ابن أبي قيس أبو عبد الرحمن، ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦١) ت ٧٥٩٢، الوافي بالوفيات (٣/ ٨٠).

قَالَ عبد الله بن أَحْمد بن سوَادَة: "قلبوا اسْمه على مائَة اسْم وكذا وكذا أسماء قد جمعتها في كتاب"[(١)]، قَالَ ابن الْجَوْزِيّ: "وَالَّذِي وصل إِلَيْنَا من تدليسهم تِسْعَة عشر وَجهاً فَذكرهَا"[(٢)].

وعليه: فإن تعقب عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبيه في هذه المواضع موجه، لا سيما وقد أيَّد ذلك ابن الجوزي والذهبي رحمهم الله تعالى.

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ العَمِّيُّ[(٣)]:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ العَمِّيُّ بصري، روى عن علي بن زيد عن أوس بن خالد وروى عن ثابت البناني ويزيد الرقاشي، روى عنه شبابة وأبو النضر هاشم بن القاسم سمعت أبي يقول ذلك، وروى عن الحسن بن عبيد الله روى عنه العباس بن الفضل البصري، قال أبو محمد: كان البخاري جعلهما اسمين سمعت أبي يقول هما واحد"[(٤)].

قلت: ذكره البخاري في تاريخه في موضعين الأول قال فيه: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عن علي بن زيد عن أوس قلت لأبي هريرة مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْكَ؟، فقال: حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: ضُمَّ رِدَاءَكَ، فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي فَمَا

(١) الكشف الحثيث، برهان الدين الحلبي (ص: ٢٣١) ت ٦٦٨، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، وينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٦) ت ٢٧٩، تاريخ دمشق (٥٣/ ٧١) ت ٦٣٨٤.

(٢) الكشف الحثيث (ص: ٢٣١) ت ٦٦٨.

(٣) العَمِّيُّ: بِفَتْح الْعين وَتَشْديد الْمِيم - نِّسْبَة إِلَى الْعم وَهُوَ بطن من تَمِيم وهم ولد مرّة بن وَائِل بن عَمْرو بن مَالك بن فهم بن غنم بن دوس يُقَال لَهُم بَنو الْعم، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٥٩)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ٢٦٥) ت ٢٢١١.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٠) ت ١٦٨٦.

نَسِيتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَجْلِسِي ذَاكَ، قاله لي يحيى بن موسى عن شبابة سمع محمداً"[(١)].

وقال في الثاني: "مُحَمد بْن عَبد اللهِ، العَمِّيُّ عن ثابت عن أنس قال: قال النبي ﷺ قَالَ أَبُو ضَمضَمٍ: أَتَصَدَّقُ بِعِرضِي، قاله لي فضل بن سهل سمع أبا النضر سمع محمداً، قال أبو النضر سألت ابن علية عن محمد بن عبد الله قال كان من جلساء أيوب، وقال حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ وقال سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا هاشم قال ثنا محمد ابن زيد العمي قال ثنا ثابت قال نا أنس عن النبي ﷺ بهذا"[(٢)].

وتبع ابن حبان الإمام البخاري في جعلهما اثنين[(٣)] وكذا ابن قطلوبغا[(٤)]، والذهبي.[(٥)]

وقال الحافظ ابن حجر: "فرَّق البخاري بين مُحَمد بْن عَبد اللهِ العَمِّيُّ عن ثابت وعنه أبو النضر وبين محمد بن عبد الله التميمي عن علي بن زيد بن جدعان وعنه شبابة ابن سوار وتعقبه أبو حاتم فيما حكاه ابنه عنه فقال هما واحد وعدَّه الخطيب من أوهام البخاري... وذكر البخاري عن سعيد بن محمد الجرمي أنه رواه عن أبي النضر فقال عن محمد بن زيد العمي وجوزت أن يكون هو ابن عبد الله وأن زيداً اسم جده"[(٦)].

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٣٦) ت ٤١٤.

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٣٧) ت ٤١٥.

(٣) الثقات (٧/ ٤٢٥) ت ١٠٧٣٦، وت ١٠٧٣٧.

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٤٠٥) ت ١٠٠٦٨، وت ١٠٠٦٩.

(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٩٩) ت ٥٦٨٤، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٧) ت ٧٧٥٦، ديوان الضعفاء (ص: ٣٥٨) ت ٣٧٩٧.

(٦) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٦) ت ٤٧١.

ووافق أبا حاتم في جعلهما واحداً، ابن عقدة والخطيب، حيث قال: "وقد وهم البخاري في تفريقه بينهما بظنه أن صاحب ثابت غير صاحب علي بن زيد"(١).

وعليه فإن تعقب أبي حاتم وابنه موجَّه، وهو ما أيَّده ابن عقدة والخطيب والحافظ ابن حجر، وذلك لأنهم حققوا القول فيه، أما من عدَّه اثنين فاكتفى بأن ترجم لهما فقط، دون التعليق على موقف البخاري، والله أعلم.

١٠ـ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي المديني أبو عبد الله مولى بني عامر بن لؤي، سمع ابن عمر وأبا هريرة وروى عن زيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وابن عمرو الربيع بنت معوذ بن عفراء ومحمد بن إياس بن البكير، روى عنه الزهري ويحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري سمعت أبي يقول ذلك.

ثم قال: "سُئِلَ أبو زرعة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي فقال: مديني قرشي من بني عامر بن لؤي وهو ثقة، قال أبو محمد: وكتب البخاري بعد أربعة أوراق محمد بن عبد الرحمن الزهري روى عن عباد بن أوس روى عنه يحيى بن أبي كثير فسمعت أبي يقول: هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، سُئِلَ أبى عنه فقال: هذا من التابعين لا يُسْئَل عنه"(٢).

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي القرشي المدني سمع ابن عمر وأبا سعيد وأبا هريرة وزيد بن ثابت ومحمد بن إياس، روى عنه الزهري ويزيد بن قسيط، وقال هشام وشيبان عن يحيى عن

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (١/ ٣٥) تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، وينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٦) ت ٤٧١.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٢) ت ١٦٩٧.

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عبد الله بن مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ مر به النبي ﷺ وهو يصلي بين يدي صلاة الصبح فقال اجعلوا بينهما فصلا"[1]"[2].

ثم قال بعده: "محمد بن عبد الرحمن الزهري، روى عنه يحيى بن أبي كثير، يروي عن عباد بن أويس"[3].

وقد نقض ابن أبي حاتم نفسه هو وأبوه حيث عدوهما اثنين حينما ترجم لكل واحدٍ منهما ترجمةً مستقلةً، فقال بعد أن ذكر الأول: "محمد بن عبد الرحمن الزهري روى عن عباد بن أوس ويقال عبادة بن أوس روى عنه يحيى بن أبي كثير سمعت أبي يقول ذلك"[4]، وعليه فلا يُسَّلم تعقبهما على الإمام البخاري رحمه الله.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ١٣) ح٢٢٩٢٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي يُطَوِّلُ صَلَاتَهُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، بَيْنَ يَدَيْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تَجْعَلُوا هَذِهِ مِثْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا اجْعَلُوا بَيْنَهُمَا فَصْلًا"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، وفيه معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدَّث به بالبصرة، التقريب (ص: ٥٤١) ت ٦٨٠٩، ويحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، التقريب (ص: ٥٩٦) ت ٧٦٣٢، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: ثقة، التقريب (ص: ٤٩٢) ت ٦٠٦٨، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٨٧) ح ٥٨١٩، وسكت عنه الذهبي، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٤٥) ت ٤٣٤.

(٣) التاريخ الكبير (١/ ١٤٧) ت ٤٣٩.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) ت ١٧٥٠.

١١ـ محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو القاص:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو القاص والد أسباط بن محمد، قرشي كوفي بَيَّاعُ الْمُلاءِ ويقال طائي، روى عن أبيه وعكرمة، روى عنه سليمان التيمي والثوري وشريك وأبو معاوية الضرير وابنه أسباط بن محمد، كذا أخرجه البخاري في كتابه فسمعت أبى يقول: قال عبيد بن أسباط: هو محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن"(١).

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو، القرشي، الكوفي، القاص، وهو والد أسباط بن محمد، يروي عن أبيه، روى عنه التيمي، والثوري. وقال لنا سعيد ابن سليمان: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ... وقال لي عمر بن محمد: حدثنا أبي، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عمرو ... بهذا، وقال لي أبو يحيى: قال: حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن محمد بَيَّاعُ الْمُلاءِ(٢)... بهذا. حدثنا آدم، قال: حدثنا أبو عصام، عن شريك، عن محمد الطائي ... بهذا. وقال لي عبيد بن أسباط: هو محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن"(٣). انتهى.

فعبارة عبيد بن أسباط التي ذكرها أبو حاتم والتي تفيد أن محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو القاص هو نفسه محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن، قد ذكرها البخاري نفسه، فلعل ابن أبي حاتم وهم، وظنَّ أن البخاري عدهما اثنين، وقد وقع ابن أبي حاتم

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٠) ت ١٧٣٣.

(٢) **الْمُلائي**: نسبةً إلى بيع الملاء، والملاءة، المرط الّذي تستتر به المرأة إذا خرجت، الأنساب، السمعاني (١٢/ ٥١٠) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

(٣) التاريخ الكبير (١/ ١٥٤) ت ٤٥٩.

وأبوه فيما عابا به على الإمام البخاري حيث أفرد محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن بترجمةٍ مستقلةٍ فقال: "محمد بن ميسرة أبو عمرو القاص والد أسباط بن محمد روى عن عكرمة روى عنه سليمان التيمي وابنه أسباط سمعت أبي يقول ذلك، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو عمرو محمد والد أسباط بن محمد ثقة، سألت أبي عن أبي عمرو القاص والد أسباط فقال: شيخ"[(١)]، ويؤكد ذلك حينما أراد أن يترجم لابنه أسباط فنسبه إلى محمد بن ميسرة فقال: "أسباط بن محمد بن ميسرة"[(٢)].

وعليه فلا وجه لادعاء أبي حاتم، وممن عدَّهما واحداً أبو عبد الله المقدمي[(٣)]، والحاكم، والخطيب البغدادي[(٤)]، وابن حبان[(٥)]، والمزي[(٦)]، وتبعهم ابن حجر[(٧)]، والخزرجي[(٨)].

١٢ـ محمد بن عبد الرحمن بن نوفل:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود القرشي الأسدي من بني أسد بن عبد العزى يتيم عروة بن الزبير كان وقع إلى مصر في

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٨٩) ت ٣٨٣.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٢) ت ١٢٦٣، وينظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٤٠٧) ت ١٢٣.

(٣) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٨٢) ت ٩٠٢.

(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٥١٢) ت ٣٤٥٥.

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٢١) ت ١٠٧١٠.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٦٠٨) ت ٥٣٩٨، و(٢٦/ ٥٣٨).

(٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٨٤) ت ٧٨٩.

(٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي (ص: ٣٦١) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

آخر سلطان بنى أمية، روى عن عروة بن الزبير وعكرمة مولى ابن عباس ويحيى بن النضر، روى عنه الزهري وهشام بن عروة ومالك بن أنس ويحيى بن أيوب وحيوة وسعيد بن أبي أيوب وأسامة بن زيد ومحمد بن إسحاق وابن لهيعة وأبو ضمرة أنس بن عياض سمعت أبي يقول ذلك، أخرج البخاري اسم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله روى عن طريف البرَّاد روى عنه محمد بن إسحاق فسمعت أبى يقول هو أبو الأسود".(١)

قلت: ذكره البخاري في تاريخه فقال: "محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود القرشي الأسدي يتيم عروة بن الزبير سمع ابن الزبير سمع منه هشام بن عروة والزهري وحيوة ومالك بن أنس، مديني الأصل".(٢)

وميَّزه عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله فقال: "محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله قال لي عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس قال نا ابن إسحاق سمع محمداً عَنْ طَرِيفٍ الْبَرَّادِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقَّ قُلُوبًا".(٣)

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢١) ت ١٧٣٥.

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٤٥) ت ٤٣٥.

(٣) وعبيد بن يعيش: ثقة، التقريب (ص: ٣٧٨) ت ٤٤٠٣، ويونس بن بكير: صدوق يخطئ، التقريب (ص: ٦١٣) ت ٧٩٠٠، ومحمد بن إسحاق: صدوق يدلس ورمي بالتشيع، التقريب (ص: ٤٦٧) ت ٥٧٢٥، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة: صدوق ربما أخطأ، التقريب (ص: ٣٤٠) ت ٣٨٥٨، الثقات (٤/ ٣٩٦) ت ٣٥٣٧، وطريف البراد: سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٩٦) ت ٣٥٣٤، والحديث من هذا الطريق لم أقف عليه، وقفت على طريق أخرى عن أبي هريرة، أخرجها البخاري في صحيحه، الفتح ٩٨/٨، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢١٨٣) ح٢٨٤٠، وعبد الرزاق في مصنفه ٩٥٢/١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٨٢/١٢، وأحمد في مسنده (١٢/ ١٣٣) ح ٧٢٠٢، وح ٧٥٠٥، وح ٧٦٢٧، وح ٧٧٢٣.

والحاصل: رجحان ما ذهب إليه البخاري لسببين:

١- موافقة ابن حبان له[١]، وكذا الدارقطني[٢] والكلاباذي[٣] وابن منجويه[٤] والمزي[٥] وتبعه الذهبي[٦] وابن حجر[٧].

٢- موافقة عبد الرحمن وأبيه للإمام البخاري، حيث ترجم له ترجمة مستقلة فقال: "محمد بن عبد الرحمن روى عن طريف البراد عن أبي هريرة روى عنه محمد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك"[٨]، فكيف يعيبون عليه أمراً هما اشتركا معه فيه، فلا وجه للتعقب على الإمام البخاري، ولا يعاب عليه عدَّهما اثنين.

(١) الثقات (٧/ ٣٦٤) ت ١٠٤٦٢، و(٧/ ٤١٣) ت ١٠٦٦٢.

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١/ ٣١٢) ت ٩٢٣، و(٢/ ٢٢٥) ت ١١٠١.

(٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٦٠) ت ١٠٦٣.

(٤) رجال صحيح مسلم (٢/ ١٩١) ت ١٤٧٤.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٦٤٥) ت ٥٤١١.

(٦) الكاشف (٢/ ١٩٤) ت ٥٠٠٤.

(٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧) ت ٥٠٨.

(٨) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) ت ١٧٤٥.

١٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنُ يُحَنَّس[١]:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ يُحَنَّس، روى عنه ابن أبي ذئب حديث أم سلمة مرفوعاً فيمن أهلَّ من بيت المقدس[٢]،أخرج البخاري هذا الاسم في كتابه وذكر أنه روى عنه الدراوردي وابن أبى فديك، فقال أبو زرعة: إنما هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس روى عنه ابن أبى فديك"[٣].

قلت: خالف عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه كلاً من البخاري وأبي زرعة حيث قال في كتاب (بيان خطأ البخاري في تاريخه): "محمد بن عبد الرحمن بن يحنس، وإنما هو عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس قال: روى ابن أبى ذئب وابن إسحاق حديث أم سلمة، وإنما رواه ابن أبى فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس والدراوردي، ورواه ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم. سمعت أبى يقول كما قال".[٤]

وعند الرجوع إلى تاريخ البخاري وُجِدَ أن البخاري ترجم له في موضعين، ذكره مرة باسم محمد والثاني باسم عبد الله:

قال في أحدهما: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ يُحَنَّس عن أبي سفيان الأخنسي، عن جدته حكيمة بنت أمية، عن أم سلمة، سمعت النبي ﷺ: من أهلَّ بحجة، أو عمرة، من مسجد

---

(١) **يُحَنِّس**: بياء مثناة من تحت مضمومة وحاء مهملة ونون ثقيلة مكسورة وسين مهملة، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، ابن عبد الهادي (ص: ١٥٨) ت ١٢٣١، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٢) قال الذهبي: لا يثبت قاله البخاري (المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٦ ت ٥٧٤٤، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٢ ت ٧٨٤٦).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٢) ت ١٧٣٨.

(٤) بيان خطأ البخاري في تاريخه (١/ ٥) ت ١٥.

الأقصى إلى المسجد الحرام، غفر له ما تقدم من ذنبه[١]، أبو يعلى، محمد بن الصلت، عن ابن أبي فديك... وقال لي الأويسي حدثني الدراوردي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن سفيان عن جدته حكيمة عن أم سلمة عن النبي ﷺ...".[٢]

وقال في الثاني: "عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن أبي عبد الله الْقَرَّاظ[٣]، ويحيى ابن أبي سفيان، سمع منه ابن أبي الفديك عن محمد بن عبد الرحمن بن يحنس".[٤] وتبعه في التفريق بينهما ابن حبان[٥] والذهبي،

حيث وثق عبد الله [٦] وذكر محمد في الضعفاء[٧].

ويلاحظ أن البخاري رحمه الله ذكر رواية عبد الله في ترجمة محمد، مما يشعر بأنهما واحد، لكن يبقى السؤال إذا كان يعتبرهما واحدُ فلماذا ترجم لكل واحدٍ على حدة.

وذهب الحافظ ابن حجر، إلى أنهم واحد، وردَّ على عبد الرحمن وأبيه وأبي زرعة بقوله: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ يُحَنَّس، وقال أبو داود: عبد الله بن عبد الرحمن

(١) قال الذهبي: حَدِيثه فِي الاحرام من الْقُدس لَا يثبت، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٦) ت ٥٧٤٤.

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٦٠) ت ٤٧٧.

(٣) **الْقَرَّاظ**: نسبةً إلى بيع القرظ، رجال صحيح مسلم (١/ ١٩٨) ت ٤١٩.

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ١٣٤) ت ٤٠٢.

(٥) الثقات (٧/ ٤٤) ت ٨٩٣٠، (٩/ ٤٨) ت ١٥١١٨.

(٦) تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٠) ت ١٤٢، الكاشف (١/ ٥٦٨) ت ٢٨٢٤.

(٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٢) ت ٧٨٤٦، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٦) ت ٥٧٤٤، ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٢) ت ٣٨٤٠.

ابن يحنس، وقال أبو زرعة: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس.. وفي الجملة فهو واحد اختُلِفَ في اسمه وفي نسبه، والله أعلم".[١]

وقال في التهذيب: "عبد الله" بن عبد الرحمن بن يحنس حجازي .. روى له مسلم حديثاً واحداً في فضل المدينة وأبو داود آخر في فضل الإحرام من بيت المقدس كذا قال، عن أحمد ابن صالح عن أبي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، ورواه البخاري في تاريخه عن أبي يعلى محمد بن صلت عن ابن أبي فديك عن محمد ابن عبد الرحمن بن يحنس أورده في ترجمة محمد وقال لا يتابع على حديثه".[٢]

كما تضمن كلامه أيضاً ردَّاً على الإمام البخاري حيث فرَّق بينهما بالترجمة لكل واحدٍ على حدة، كما سبق.

إلا أن تعقب عبد الرحمن لا يسلم حيث أفرد عبد الله بترجمةً مستقلةً متبعاً بذلك الإمام البخاري، قال رحمه الله: "عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، روى عن أبي عبد الله القراظ ويحيى بن أبي سفيان، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وابن أبي فديك سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه ابن جريج"[٣]، وعليه فيكون تعقب عبد الرحمن موجَّه له أولاً، قبل أن يوجه إلى غيره، أما عن ترجمة محمد بن عبد الرحمن فالراجح أن الأسماء المذكورة إنما هي لراوٍ واحد اختلف في اسمه ونسبته كما ذكر الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

(١) لسان الميزان (٧/ ٢٨٢) ت ٧٠٥٧.

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٧) ت ٥٠٥.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٩٨) ت ٤٥٥.

وقد ذكره باسم عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، الدارقطني[١]، والمزي[٢]، وابن كثير[٣]، ومغلطاي[٤]، والخزرجي[٥] وابن حجر[٦].

١٤ـ منصور بن دينار التميمي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "منصور بن دينار التميمي، روى عن الزهري ونافع وأبى عكرمة المخزومي، روى عنه مروان الفزاري ومحمد بن فضيل ووكيع وعبد الله بن نمير سمعت أبي يقول ذلك، روى عن عطاء بن أبى رباح، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: منصور بن دينار ضعيف الحديث روى عنه وكيع.

سألت أبي عن منصور بن دينار فقال: ليس به بأس. نا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن منصور بن دينار قال: كوفي صالح، روى عنه أبو عاصم النبيل.

قال أبو محمد: كان البخاري أفرد ذكر منصور الذي روى عن الزهري روى عنه همام بن يحيى عن الزهري عن سالم عن أبيه في المشي أمام الجنازة، فقال: كان هذا يطلب

---

(١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ١٣٧) ت ٦١٩.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٢٠) ت ٣٣٨٦.

(٣) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤/ ٩٢).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٥) ت ٣٠٣٥.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٠٤).

(٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٧) ت ٥٠٥، تقريب التهذيب (ص: ٣١١) ت ٣٤٣٦، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ١٥٨) ت ١٢٣١، لسان الميزان (٧/ ٢٨٢) ت ٧٠٥٧.

الحديث مع ابن عيينة، وكان ابن عيينة لا يستطيع أن يسمع بذكره فسمعت أبي يقول: هو منصور بن دينار"[1]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه بدون نسب فقال: "منصور، سمع الزهري عن سالم عن أبيه قال في المشي أمام الجنازة، قال عفان عن همام وكان منصور يطلب مع ابن عيينة وكان ابن عيينة لا يستطيع أن يسمع بذكره"[2].

وسماه ابن حبان منصور بن عبد الله فقال: "مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ وَكَانَ يطْلب الحَدِيث مَعَ ابن عُيَيْنَة وَكَانَ بَينه وَبَين ابن عُيَيْنَةَ مُفَاوَضَةٌ".[3]

ولقب منصور بعدة ألقاب ونسب منها: أنه لقب بمنصور الخَمّار: نِسْبَة إِلَى بيع خمر النِّسَاء ... وَيُقَال لَهُ الخُمُري بِمُعْجَمَة وضمتين[4]، ولقب بالضَّبِّيُّ[5] وَيُقَالُ: الْمِنْقَرِيُّ.[6]، ويقال له السهمي، والمري.[7]

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٧١) ت ٧٥٨.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٣٤٩) ت ١٥٠٤.

(٣) الثقات (٧/ ٤٧٧) ت ١١٠٢٤.

(٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ١٩٧)، توضيح المشتبه (٢/ ٤٠٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٣٥٢).

(٥) **الضَبِّي**: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، نسبةً إلى ضبة، وهم جماعة، الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٨٠).

(٦) الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ١٩١) ت ١٧٦٨، الثقات، ابن حبان (٧/ ٤٧٧) ت ١١٠٢٣، **والمِنقري**: بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء، نسبة إلى بنى منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٥٩).

(٧) لسان الميزان (٦/ ٩٥) ت ٣٣١، **والسَهْمى**: بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم، نسبة إلى سهم، وهو سهمان: سهم جمح وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ منهم =

١٥ـ مُسْلِمُ الْعِجْلِيُّ:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُسْلِمُ الْعِجْلِيُّ، روى عن ابن أبي طالب ﷺ وسمرة بن جندب، روى عنه ابنه هارون بن مسلم صاحب الحناء سمعت أبي يقول ذلك، ويقول قلت لأبي الظفر عبد السلام بن مطهر مسلم العجلى لقي عليا ﷺ قال: كذا يقولون، قال أبو محمد: كان البخاري جعلهما اسمين مسلم العجلي عن علي على حدة، ومسلم العجلي عن سمرة على حدة، فقال أبي: هما واحد، وجعل رواية أحدهما عنه سليمان فقال أبي: هو هارون بن مسلم".(١)

قلت تعقب عبد الرحمن وأبوه الإمام البخاري في موضعين:

الأول: في عدِّ الإمام البخاري مسلم العجلي اثنين.

الثاني: في تخطئته اسم سليمان بن مسلم وإنما هو هارون بن مسلم.

أما التعقب الأول، فعند الرجوع إلى ترجمة الإمام البخاري وُجِدَ أنه ذكره في تاريخه فقال: "مسلم العجلي سمع سمرة، روى عنه ابنه سليمان وأصله كوفي".(٢)

وقد بحثت في كتبه فلم أقف على مسلم العجلي سوى هذا، لكن وقفت على "مسلم بن هرمز عن علي روى عنه ابنه هارون".(٣)

= عمرو ابن العاص بن وائل بن سهم، والثاني سهم باهلة، الأنساب، السمعاني (٧/ ٣١٢)، **والمُرّى**: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، نسبةً إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، الأنساب، السمعاني (١٢/ ٢١٣).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٠) ت ٨٨١.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٩) ت ١١٣٨.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٢٧٥) ت ١١٦٣.

ويرد هنا احتمالان:

الأول: لعل أبا حاتم اعتمد على نسخة البخاري الأولى وقد يكون فيها ما ذكر.

الثاني: أن يكون قصده مسلم بن هرمز، فإن كان هذا هو المقصود فلا يلام البخاري في جعله اثنين لا سيما وقد أفردهما عبد الرحمن بن أبي حاتم موافقاً أباه أبا حاتم حيث ترجم له بترجمة مستقلة فقال: "مسلم بن هرمز روى عن علي ﷺ روى عنه ابنه عبد الله ابن مسلم بن هرمز سمعت أبى يقول ذلك".[1]

وممن فرَّق بينهما أيضاً الإمام ابن حبان، قال في الأول: مُسلم الْعجلِيّ يروي عَن سَمُرَة بْن جُنْدُب رَوَى عَنْهُ ابْنه سُلَيْمَان بن مُسلم[2]، وقال في الثاني: "مُسلم بن هُرْمُز وَالِد يعلى بن مُسلم وسليم بن مُسلم وَعبد الله بن مُسلم يروي عَن عَليّ بْن أبي طَالب وَمُعَاوِيَة روى عَنهُ ابْنه عَبْد اللَّه بن مُسلم بن هُرْمُز".[3]

أما التعقب الثاني: فأراه وهماً من الإمام أبي حاتم، حيث فرَّق أبو حاتم بين سليمان وهارون وتبعه ابنه عبد الرحمن حينما قال: "سليمان بن مسلم أبو المعلى الخزاعي العجلي كوفي الأصل بصري الدار وهو أخو هارون بن مسلم..."[4]، وهو من ذكره البخاري بقوله: "سُلَيْمَان بْن مُسْلِم أَبُو المعلى العجلي، سَمِعَ أباه، أصلَهُ كوفِي، سَمِعَ منه مُوسَى، حَدَّثَنِي عَمْرو بْن علي حدثني سليمان بن مسلم أبو المعلى العجلي أخو هارون..."[5]، **وعليه فلا وجه لتعقب الإمام البخاري.**

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٩٨) ت ٨٦٥.

(٢) الثقات (٥/ ٣٩٨) ت ٥٣٨٦.

(٣) الثقات (٥/ ٣٩٩) ت ٥٣٩٦.

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٤٢) ت ٦١٨.

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ٣٧) ت ١٨٨٤.

١٦ـ مرزوق أبو بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مرزوق أبو بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي بصري، روى عن قتادة وسليمان الأحول ومحمد بن المنكدر وأبى الزبير، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومعتمر بن سليمان وأبو داود الطيالسي وعثمان بن عمر وأبو نعيم وعبد السلام بن سليمان سمعت أبي يقول ذلك...فرَّق البخاري بين مرزوق أبى بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن وبين مرزوق أبى بكر الذي روى عن إبراهيم مولى أبي هريرة روى عنه عبد السلام بن سليمان فجعلهما اثنين وهما واحد".(١)

قلت: ذكر البخاري رحمه الله أربعةً ممن تسموا بمرزوق أبي بكر في تاريخه

فقال في الأول: "مرزوق مولى طلحة بْن عَبْد الرَّحْمَن الباهلي أَبُو بكر سمع ابن المنكدر وسُلَيْمَان الأحول وأبا الزبير وزيد بْن أسلم كناه أَبُو دَاوُد، روى عنه أَبُو نعيم".(٢)

وقال في الثاني: "مرزوق أبو بكر عن قتادة، روى عنه معتمر".(٣)

وقال في الثالث: "مرزوق"(٤) بدون نسب.

وقال في الرابع: "مرزوق أبو بكر عن إبراهيم مولى أبي هريرة، روى عنه عبد السلام بن سليمان"(٥).

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٤) ت ١٢٠٤.

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٣) ت ١٦٥٩.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٤) ت ١٦٦٢.

(٤) التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٤) ت ١٦٦٣.

(٥) التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٤) ت ١٦٦٤.

وتعقب أبي حاتم للإمام البخاري بين الأول والرابع، وتبعه في جعلهما واحداً المزي[١]، والذهبي، قال: هما واحد[٢]، ومغلطاي[٣] والحافظ ابن حجر[٤] والخزرجي[٥].

وتبع البخاري في التفريق بينهما ابن منده[٦].

وعليه فتعقب أبي حاتم في جعلهما واحداً موجَّه، ويلتمس للإمام البخاري أنه ترجم لكل راوٍ ذكر عنده أو سمع به، والله أعلم.

١٧ـ مِرْدَاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدَعِيُّ[٧]:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مِرْدَاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدَعِيُّ الليثي، روى عن عبد الله بن عمرو وأبى هريرة، روى عنه جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ومحمد ابن عمرو بن علقمة وعبد الله بن عبد العزيز الليثي سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: كان البخاري جعله اسمين منسب رواية أحدهما إلى عبد الله بن عمرو والآخر إلى أبى هريرة فسمعت أبى يقول: هما واحد".[٨]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٣٧٣) ت ٥٨٥٨.

(٢) المقتنى في سرد الكنى (١/ ١١٧) ت ٧٥٥ وت ٧٥٦، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٠) ت ٣٥٢، ميزان الاعتدال (٤/ ٨٨) ت ٨٤١٨ ، الكاشف (٢/ ٢٥٢) ت ٥٣٥٧.

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ١٢٦) ت ٤٤٨٣.

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٦) ت ١٥١، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥) ت ٦٥٥٥.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٣٧٢).

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٣٥) ت ٩٨٦، وت ٩٨٧.

(٧) **الْجُنْدَعِيُّ**: بِضَم اوله، وَسُكُون النُّون، وَفتح الدَّال، وَكسر الْعين الْمُهْمَلَتَيْنِ، وَحكي فِيهِ ضم الدَّال أَيْضا، نسبةً إلى جُنْدَع بن لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنَانَة بن خُزَيْمَة، توضيح المشتبه (٢/ ٤٦٦)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ١٩٢).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٠) ت ١٦٠٩.

قلت: ذكرهما البخاري في تاريخه فقال في الأول: "مِرداس الجُندَعِيُّ اللَّيثِيُّ، سَمِع ابْن عُمر، قَالَه حاتم بْن إِسماعِيل، عَنْ عَبد اللهِ بْن نَصر، عَنْ جَعفر بْن عَمرو بْن أُمَيَّة، وهو ابْن عَبد الرَّحمَن".

وقال في الآخر: "مِرداس بْن عَبد الرَّحمَن، سَمِعَ عَبد اللهِ بْن عَمرو، رَوَى عَنه مُحَمد بْن عَمرو، وسَمِعَ المِسوَر بْن مَخرَمة، والوليد بْن رَباح، وأظنُّه اللَّيثِيُّ".(١) ولم أقف على روايته عن أبي هريرة التي نبَّه عليها عبد الرحمن بن أبي حاتم، فلعله وهم، أو اعتمد على نسخة البخاري الأولى للتاريخ الكبير.

ومن خلال ترجمة الإمام البخاري تبين أنه كان يعلم أنهما واحداً، لكنه كان يشك في ذلك بدلالة قوله في الثاني "وأظنُّه اللَّيثِيُّ" لذا ترجم له في موضعين، وعدَّهما الإمام مسلم(٢) وابن حبان(٣) أيضاً واحداً.

١٨ـ معاوية الليثي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "معاوية الليثي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: يصبح الناس مجدبين، روى قتادة عن نصر بن عاصم عنه سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: جعل البخاري معاوية الليثي ومعاوية بن حيدة واحداً فسمعت أبى يقول: معاوية الليثي ليس هو بمعاوية بن حيدة هو غيره".(٤)

قلت: تعقب أبي حاتم لا يسلم له فعند الرجوع إلى تاريخ البخاري وُجِدَ أنه ترجم لكل واحدٍ منهما بترجمة مستقلة، فقال في معاوية الليثي: "معاوية الليثي، عن النبي ﷺ روى عنه نصر بن عاصم يعد في البصريين، قال عمرو بن مرزوق نا عمران عن

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٤٣٥) ت ١٩٠٤، وت ١٩٠٥.

(٢) الكنى والأسماء (٢/ ٧٢١) ت ٢٨٩٨.

(٣) الثقات (٥/ ٤٤٩) ت ٥٦٦٤.

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٦) ت ١٧٢٢.

قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن معاوية الليثي عن النبي ﷺ قال: "يُصْبِحُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ فَيَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا[1]".[2]

ثم قال في معاوية بن حيدة: "معاوية بن حيدة القشيري سمع النبي ﷺ ..."[3].

وتبع ابن عبد البر أبا حاتم فقال: "وجعل البخاري معاوية بن حيدة ومعاوية الليثي واحداً. وقال أبو حاتم الرازي: معاوية الليثي غير معاوية بن حيدة، وحديثه مطرنا بنوء كذا يضطرب في إسناده".[4]

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٥٩١) ح ١٣٥٨، وأحمد في مسنده (٢٤/ ٢٩٧) ح ١٥٥٣٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٩٥) ح ٩٤٠، وأبو بكر الخلال في السنة (٥/ ٦٩) ح ١٦٣٨، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٣٠) ح ١٠٤٣، والأوسط (٣/ ٧٣) ح ٢٥٢٨، وفيه عمران بن داور القطان: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج، التقريب (ص: ٤٢٩) ت ٥١٥٤، وقتادة بن دعامة: ثقة ثبت، التقريب (ص: ٤٥٣) ت ٥٥١٨، ونصر بن عاصم: ثقة رمي برأي الخوارج وصح رجوعه عنه، التقريب (ص: ٥٦٠) ت ٧١١٣، قلت: إسناده حسن ولا يخشى من عنعنة قتادة إذ يمكن قبولها، وحملها على الاتصال، وذلك لأن عمران القطان من أخص الناس به، وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢١٢) قال البوصيري: "رواه الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند حسن" إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٣٤٤)، وادَّعى ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٨٦) الاضطراب في إسناده، ولا أدري ما وجهه، ولذا قال الحافظ ابن حجر في ترجمة معاوية في الإصابة (٣/ ٤١٧) بعد أن ذكر هذا الحديث ونقل دعوى ابن عبد البر: وما وقفت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر. أهـ

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٩) ت ١٤١٠.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٩) ت ١٤٠٨.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (٣/ ١٤٢٥) ت ٢٤٣٩، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

وكذا ابن الأثير قال: "والحق مع أَبِي حاتم، فإن ابن حيدة قشيري، من قيس بْن عيلان، ومعاوية الليثي من كنانة، فكيف اشتبه عَلَى البخاري؟ والله أعلم".[1]

وردَّ عليهم الحافظ ابن حجر بقوله: "الموجود في نسخ تاريخ البخاريّ التفرقة، وما وقفت على وجه الاضطراب الّذي ادعاه أبو عمر"[2]، وقال في تعجيل المنفعة: "وَلم أر فِي تَارِيخ البُخَارِيّ مَا ادَّعَاهُ ابن أبي حَاتِم"[3]، وهذا يقوي دعوى اعتماد عبد الرحمن ابن أبي حاتم على النسخة الأولى من تاريخ البخاري، وأن الحافظ ابن حجر قد وقف على النسخ المنقحة منه، وعليه فإن ادعاء ابن أبي حاتم لا يُقبل ولا يؤثر في حفظ الإمام البخاري.

١٩ـ مُطَّرِح[4]:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "مُطَّرِح، روى عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: روع اللص[5]، روى عنه سفيان الثوري، وقال بعضهم: مطرف، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: لا أعرف محدثاً يسمى مطرحاً إلا أبا المهلب، قال أبو محمد: أدخل

(١) أسد الغابة (٥/ ٢٠٦) ت ٤٩٩٠.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٢٨) ت ٨١٠٥.

(٣) تعجيل المنفعة (٢/ ٢٧٣) ت ١٠٥٤.

(٤) **مُطَّرِح**: بضم الميم وتشديد الطاء المهملة المفتوحة وكسر الراء ثم حاء مهملة، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ٢٨٨) ت ٢٤٣٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه – كتاب اللقطة - بَابُ سَتْرِ الْمُسْلِمِ (١٠/ ٢٢٧) ح ١٨٩٣٢ بلفظ: قَالَ عُمَرُ: «رَوِّغِ السَّارِقَ وَلَا تُرَوِّعْهُ» يَقُولُ: «انْفُوهُ، صِحْ بِهِ وَلَا تَرْصُدْهُ» وفيه سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، التقريب (ص: ٢٤٤) ت ٢٤٤٥، ومطرح: ضعيف، التقريب (ص: ٥٣٤) ت ٦٧٠٤، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، التقريب (ص: ١٦٠) ت ١٢٢٧، وإسناده ضعيف لضعف مطرح وإرسال الحسن البصري.

البخاري مُطَّرِح الأسدي، روى عن أبى الطاهر، روى عنه ابن نمير اسماً منفرداً، فسمعت أبي يقول مُطَّرِح هذا هو مُطَّرِح ابن يزيد وهما اسم واحد".[١]

قلت: ذكر البخاري في تاريخه ثلاثة اسمهم مُطَّرِح وهم:

١- مُطَّرِح بن يزيد أبو المهلب الكناني عداده في الشاميين، عن علي بن يزيد نسبه إسماعيل بن عياش، كنَّاه محمد بن إسحاق.[٢]

٢- مُطَّرِح الأسدي، عن أبي طاهر، روى عنه عبد الله بن نمير.[٣]

٣- مُطَّرِح، قال عبد الرزاق نا سفيان عن مُطَّرِح عن الحسن قال عمر روع اللص، وقال بعضهم مطرف.[٤]

ولا يسلم لابن أبي حاتم تعقبه لأسباب:

١- أنه أفرد لكل راوٍ ترجمة مستقلة، موافقاً الإمام البخاري[٥]، فكيف يتعقبه في أمرٍ هو قد فعله.

٢- تبع البخاريَ في التفرقة بينهما، ابنُ حبان، قال الحافظ ابن حجر: "وتبع ابن حبان البخاري فذكر ابن يزيد في الضعفاء، وذكر مُطَّرِح الأسدي في ثقات أتباع التابعين"[٦].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٩) ت ١٨٧١.

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ١٩) ت ١٩٩٨.

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ١٩) ت ١٩٩٩.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٢٠) ت ٢٠٠٠.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٩) ت ١٨٧٠.

(٦) تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧١) ت ٣٢٢، وينظر: الثقات، ابن حبان (٧/ ٥١٤) ت ١١٢٤٠، المجروحين، ابن حبان (٣/ ٢٦) ت ١٠٦٦.

٣- ما يترتب على التفرقة بينهما فإن ابن يزيد ضعيف، والأسدي معدود في ثقات التابعين كما ذكر ابن حبان، وذا يؤثر على رواية كل واحدٍ منهما.

وكذا أبو حفص بن شاهين، حيث ذكر مُطَّرِح الأسدي في الثقات وأورد فيه قول محمد ابن عمار: "ما سمعت فيه إلا خيرا"(١)، ثم ذكر مُطَّرِح بن يزيد في الضعفاء وأورد فيه قول يحيى بن معين "ليس بثقة"(٢).

وتبع الدارقطنيُ والذهبيُ أبا حاتم في عدِّهما واحداً، وكذا المزيُ حيث ترجم له بقوله: "مُطَّرِح بن يزيد الأسدي الكناني، أَبُو المهلب الكوفي، عداده فِي الشاميين"(٣).

ومُطَّرِح بن يزيد، نسبه البرديجي(٤) وابن أبي حاتم إلى الكوفة(٥)، ونسبه الدارقطني إلى الشام(٦)، ووفق ابن حبان بين هاتين النسبتين بقوله: "مُطَّرِح بن يزيد الكناني كنيته أبو المهلب أصله من الكوفة انتقل إلى الشام وسكنها"(٧).

---

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٣٢) ت ١٤١٧.

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص: ١٧٥) ت ٦١٣، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٦٥٣) ت ٣٥١١، قام بجمعها مجموعة من الباحثين (د. محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، ط١، ٢٠٠١م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٦٠) ت ٥٩٩٩، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٣٦) ت ٢٧٦.

(٤) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، البرديجي (ص: ١٠٣) حققته وقدمت له: سكينة الشهابي، ط: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٧م.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٩) ت ١٨٧٠.

(٦) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٣٤) ت ٥٣٠.

(٧) المجروحين (٣/ ٢٦) ت ١٠٦٦.

ومُطَّرِح بن يزيد: مجمع على ضعفه، ضعَّفه يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن الجارود والعقيلي والبلخي وأبو العرب والدولابي والساجي وابن شاهين ويعقوب بن سفيان في جملة الضعفاء، وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه"، وابن حجر[1].

أما قول أبي حاتم: "لا أعرف محدثاً يسمى مُطَّرِحاً إلا أبا المهلب" فقد تعقَّبه المزيُ بقوله: "ولم يتبع ذاك عليه، وليس جيداً؛ لأن الحافظ أبا موسى المديني ذكر مُطَّرِح بن جندلة السلمي في (جملة الصحابة) ﷺ[2]، ومُطَّرِح بن حوالة، قال أبو سعيد النقاش: سماه النبي ﷺ لما أسلم مُطَّرِح بن الإسلام. ومُطَّرِح، قال عبد الرزاق: أبنا سفيان، عن مُطَّرِح، عن الحسن قال: قال عمر: روع اللص، وقال بعضهم: مطرف ذكره البخاري بعد مُطَّرِح الأسدي وابن يزيد"[3].

وعليه فلا وجه لتعقب ابن أبي حاتم ولا أبيه.

(١) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٩٧) ت ٥٦٦، الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٢٦١) ت ١٨٦٤، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص: ١٧٥) ت ٦١٣، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (٨/ ٢٠٣) ت ١٩٣٠، الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (٣/ ١٣٤) ت ٥٣٠، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٢٤) ت ٣٣٤٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٢٨/ ٦٠) ت ٥٩٩٩، ميزان الاعتدال، الذهبي (٤/ ١٢٣) ت ٨٥٨٠، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (١١/ ٢٢٦) ت ٤٥٩٣.

(٢) ينظر: أسد الغابة (٥/ ١٨٠) ت ٤٩٤٥، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٩٩) ت ٨٠٣٠.

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٢٦) ت ٤٥٩٣.

٢٠ـ النعمان بن سعد الأنصاري:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "النعمان بن سعد الأنصاري وهو ابن سعد ابن حَبْتَة[١]، ويقال ابن حبتر روى عن علي ﷺ وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة والأشعث ابن قيس روى ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عنه سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبي يقول: لم يرو عنه غيره، قال أبو محمد: فرَّق البخاري وجعلهما اسمين، فسمعت أبي يقول: هما واحد"[٢].

قلت: وبالرجوع إلى تاريخ البخاري لم أقف إلا على النعمان بن سعد الذي ذكره ابن أبي حاتم، فقال: "نعمان بن سعد ابن حَبْتَة الأنصاري عن علي نسبه محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق يعد في الكوفيين لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن إسحاق"[٣]، ثم قال عقبه: "نعمان بن سعد أخو إسماعيل بن أبي خالد البجلي كوفي"[٤]، فإن كان هذا هو المقصود فلا وجه لتعقبه حيث إن نعمان أخو إسماعيل بن أبي خالد غير نعمان بن سعد ابن حبتة، وقد فرَّق بينهما عبد الرحمن وأبوه حينما أفرده بترجمة

---

(١) **حَبْتَة**: هي أمه، بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ثم تاء مثناة من فوق، وهي: حَبْتَة بنت مالك من بني عمرو بن عوف من الأنصار، ويقال: آخره راء (حبتر) والنسبة إليها الحَبْتي، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ٣٠٨)، توضيح المشتبه (٢/ ٢١٤)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ١٢١)، وينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٦٣) ت ١٢٨، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن، الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٨٠) ح ٢٩٩٣، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، القنوجي (ص: ١٣٧) ت ١٣٠، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٦) ت ٢٠٤٧.

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ٧٨) ت ٣٢٣٦، وت ٢٢٣٦.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٧٨) ت ٣٢٣٦، وت ٢٢٣٨.

مستقلة[١]، وذكره العجلي فقال: "النعمان بن أبي خالد أخو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي الكوفي ثقة وأخواهما أشعث وسعيد"[٢] وأبو خالد اسمه سعد كما ذكر أبو حاتم وأبو زرعة: "واسم أبي خالد سعد"[٣].

وبيَّن الأئمة أن النعمان بن سعد ابن حَبْتَة بن مُعَاوِيَة بن قُحَافَة بن نفَيْل بن سدوس الأنصاري الكوفي، وأن حَبْتَة جدته أم سعد[٤]، وذكر الإمام أحمد النعمان ابن حبتة، وقال مقارب الحديث لا بأس به[٥]، ووافق ابن نقطة[٦] والمزيُ وابنُ كثير[٧] وابن حجر [٨] أبا حاتم في عدِّهما واحداً، وذكره الدارقطني والذهبي وابن حجر في الضعفاء[٩]، وذكره ابن حبّان في الثقات.[١٠]

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٧) ت ٢٠٥٠.

(٢) الثقات (٢/ ٣١٥) ت ١٨٥٤.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٢) ت ٩٧٩، و (٤/ ٢٥) ت ٩٩.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٠) ت ٣١٣٧.

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٨٧) ت ٣٣٢.

(٦) إكمال الإكمال، ابن نقطة (٢/ ٢١٦) ت ١٤٥٦، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٥٠) ت ٦٤٤٢، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٣٨٠) ت ٦٣٨.

(٨) توضيح المشتبه (٣/ ٩٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣) ت ٣١٤٥، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٣) ت ٨٢١، تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤) ت ٧١٥٦، لسان الميزان (٧/ ٤١٢) ت ٥٠٤٣.

(٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٦٨٣) ت ٣٦٩٤، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٩) ت ٦٦٥٢، لسان الميزان (٩/ ٤٣٧) ت ٢٨٦٦.

(١٠) الثقات (٥/ ٤٧٢) ت ٥٧٨٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٠٢).

٢١ـ نوح بن المختار:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "نوح بن المختار والد جابر بن نوح، روى عن أبي مجلز، روى عنه ليث بن أبي سليم حديثاً مرسلاً، قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: جابر بن نوح لم يكن بثقة وكان أبوه ثقة يعني نوح ابن المختار، سمعت أبي يقول: هو شيخ لا يعرف، وكان البخاري فرَّقه فجعله اسمين، قال أبو محمد: وهما واحد كان البخاري كتب نوح غير منسوب فكتبه أبي: نوح بن المختار"(١).

قلت: تضمن كلام أبي محمد تعقبين: أولهما، تعقبه لأبيه في قوله عن نوح لا يعرف، حيث أورد أبو محمد توثيق ابن معين له، وقال الذهبي: "ذكره ابن الجوزي ثم قال: وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يعرف، وليس بجرح، فقد عرفه يحيى ووثقه" وكذا قال الحافظ ابن حجر(٢)، وقال ابن القيسراني: "شيخ ثِقَة عَزِيز الحَدِيث".(٣)

ثانيهما: تعقب عبد الرحمن وأبيه للإمام البخاري في عدِّه نوح بن المختار اثنين، وهو واحد كما قالا، وبالرجوع إلى الإمام البخاري قال: "نوح عن أبي مجلز روى عنه ليث ابن أبي سليم، مرسل حديث منكر".(٤)

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٣) ت ٢٢٠٧.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٩١) ت ٢٣٩٨، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (٣/ ١٦٧) ت ٣٥٥٦، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٠١) ت ١٩٧٨، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩) ت ٩١٤٢، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٤١٤) ت ٤٤١٥، لسان الميزان (٦/ ١٧٥) ت ٦١٥.

(٣) أطراف الغرائب والأفراد، ابن القيسراني (٢/ ٤١٢) ت ١٧٨٠، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار - السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ١١٠) ت ٢٣٧٩، الضعفاء الصغير، البخاري (ص: ١٣٤) ت ٣٩٧.

وقد بحثت في تاريخ البخاري فلم أقف إلا على نوح المذكور دون تسمية، فلعل عبد الرحمن اعتمد على أولى نسخ التاريخ، وعليه فلا وجه لتعقب عبد الرحمن ولا أبيه، والله أعلم.

٢٢ـ نُجَيّ[١] بن عُبَيد:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "نُجَيّ بن عُبَيد روى عن ... روى عنه ... قال أبو محمد: أدخل البخاري نُجَيّ بن عُبَيد في هذا الباب، سمعت أبي يقول: هو يحيى بن عبيد البهراني، ولا أعرف نُجَيّ بن عُبَيد".[٢]

قلت: تضمن كلام عبد الرحمن ثلاث مؤاخذات:

١- تعقبه للبخاري في إيراده نجي بن عبيد في هذا الباب ولعله يقصد الضعفاء، وقد سبقت الإشارة إلى أن البخاري لم يخصص كتابه التاريخ الكبير للضعفاء فقط وإنما ضمَّنه الثقات والضعفاء والمختلف فيهم.

٢- تعقبه هو وأبوه للإمام البخاري في عدِّهما نجي ويحيى واحداً، وذلك حينما أورد كلام أبيه، وقد فرَّق البخاري بينهما حينما ترجم لكل واحدٍ على حدة، فذكر نُجَيّ بن عُبَيد مقتصراً على اسمه دون نسبه[٣]، ثم ذكر يحيى بن عبيد فقال: "يحيى بن عبيد، أبو عمر، البهراني، يُعد في الكوفيين، سمع ابن عباس، روى عنه: الأعمش، وشعبة".[٤]

---

(١) **نُجَيّ**: بضم أوله وفتح الجيم، لسان الميزان (٦/ ١٤٩) ت ٥٢٦.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٤) ت ٢٣٠٧.

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ١٢١) ت ٢٤٢٣.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٢٩٤) ت ٣٠٥٢.

إلا أن عبد الرحمن نقض نفسه حينما فرَّق بين نجي ويحيى وترجم لكل واحدٍ منهما ترجمة مستقلة، متابعاً لما فعله البخاري، ومخالفاً بذلك أباه[1]، وعليه فلا وجه لتعقب أبي حاتم ولا ابنه على الإمام البخاري.

٣- قول أبي حاتم: "ولا أعرف نُجَيّ بن عُبَيد"، فقد ذكره البخاري باسمه فقط دون بيان حاله، ولم أقف على من بيَّن حاله، قال العراقي: "أوردهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي المؤتلف والمختلف فِي بَاب نُجَيّ كَمَا فعل البُخَارِيّ كَذَا فِي نُسْخَة صَحِيحه ردي بِالدَّال وَلَعَلَّه روى فصحَّفه النَّاسِخ، وَلم يذكر ابْن مَاكُولَا نُجَيّ بن عُبَيد".[2]

أما يحيى بن عبيد، فقد وثَّقه يحيى بن معين، والعجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وقال أبو زرعة: ليس به بأس.[3]

٢٣ـ الوليد بن أبى الوليد:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "الوليد بن أبى الوليد مولى عبد الله بن عمر أبو عثمان المدني، ويقال مولى لآل عثمان بن عفان روى عن ابن عمر وعثمان بن عبد الله ابن سراقة وعبد الله ابن دينار وعقبة بن مسلم، روى عنه بكير بن الأشج وابن الهاد

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٤) ت ٢٣٠٧، و(٩/ ١٧١) ت٧٠٣.

(٢) ذيل ميزان الاعتدال، زين الدين العراقي (ص: ١٩٩) ت ٧١٤، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٣١٢)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٣٣٩) ت ٥٦٠، لسان الميزان (٨/ ٢٥٤) ت ٨١٠٥.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٠) ت ٢٨٧٧، الثقات، العجلي (ص: ٤٧٤) ت ١٨١٨، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٥٢) ت ٧٦٥، الثقات، ابن حبان (٧/ ٦٠٤) ت ١١٦٧٧، الكاشف (٢/ ٣٧١) ت ٦٢٠٨، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٤) ت ٤٠٩.

والليث بن سعد وحيوة بن شريح سمعت أبي يقول ذلك، سُئِلَ أبو زرعة عنه فقال: ثقة، قال أبو محمد: جعله البخاري اسمين فسمعت أبي يقول هو واحد".[1]

قلت: ذكرهما البخاري في تاريخه فقال في الأول: "الوليد بن أبي الوليد مولى آل عثمان بن عفان الأموي القرشي".

وقال في الثاني: "الوليد بن الوليد أبو عثمان المدني القرشي مولى عبد الله بن عمر القرشي سمع عبد الله بن عمر، قال لنا عبد الله بن يوسف نا الليث قال نا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان وكان فاضلاً من أهل المدينة".[2]

وأيَّد المزي رحمه الله ما ذهب إليه أبو حاتم، حيث ذكر أن الوليد بن الوليد وهم، قال رحمه الله في ترجمته: "الْوَلِيد بن أَبِي الْوَلِيد، واسمه عُثْمَان القرشي، أبو عُثْمَان المدني، مولى عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وقيل: مولى عثمان بن عفان. وَقَال بعضهم: الْوَلِيد بْن الْوَلِيد وهو وهم"[3].

لكن تعقبَّه مغلطاي مؤيداً ما ذهب إليه البخاري بقوله: "وزعم المزي أن ابن حبان ذكره في كتاب «الثقات»، وقال: ربما خالف على قلة روايته، وهو غير جيد؛ لأن ابن حبان ذكر في طبقة التابعين: الوليد أبي الوليد، أبو عثمان المدني، مولى عبد الله بن عمر، يروي عن ابن عمر، وقد رأى ابن عمرو، روى عنه الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، وقال في طبقة أتباع التابعين: الوليد بن أبي الوليد، أبو عثمان المدني، روى عن: عبد الله بن دينار، ربما خالف على قلة روايته، انتهى، فهذا كما ترى، هما عنه شخصان مختلفان في الطبقة والكلام، والله أعلم، وفي قول المزي: وقال بعضهم: الوليد بن الوليد، وهو وهم - نظر؛ لأن قائل ذلك يعقوب الفارسي، وأبو الحسن الدارقطني، وابن

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٩) ت ٨٣.

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ١٥٦) ت ٢٥٤٥، وت ٢٥٤٦.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٠٧) ت ٦٧٤٥، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٧) ت ٢٦٢.

شاهين لما ذكره في كتاب «الثقات»، وحكاه عن ابن معين، وزعم أبو حاتم أن البخاري جعلهما اسمين، يعني: مولى ابن عمر، ومولى آل عثمان، قال: وهما واحد، وفي قول المزي: مولى عثمان نظر، لما في كتاب البخاري وأبي حاتم وغيره: مولى آل عثمان رضي الله عنه".[1]

قلت: ما ذكره العلامة مغلطاي في تعقبه للحافظ المزي في توهيمه من قال الوليد بن الوليد لم يقم دليل عليه، غاية ما ذكره أنه قول يعقوب الفارسي والدارقطني وابن شاهين عن ابن معين، ولا يعتبر ذلك دليلاً على عدم وهم من سماه الوليد بن الوليد، كما أني لم أقف على من تابع البخاري في ترجمته له.

وفرَّق ابن حبان بين الوليد بن أبي الوليد مولى عبد الله بن عمر، وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان بن عفان، حيث عدَّ الأول مدني والثاني بصري، قال في الأول: "الْوَلِيد بن أبي الْوَلِيد أَبُو عُثْمَان الْمدنِي يروي عَن عبد الله بن عَمْرو وَقد رأى ابن عمر روى عَنهُ اللَّيْث بن سعد"[2]، وترجم له في موضع آخر فقال: "الْوَلِيد بْن أبي الْوَلِيد أَبُو عُثْمَان الْمدنِي يروي عَن عبد الله بن دِينَار، روى عَنْهُ حَيْوَة بْن شُرَيْح رُبمَا خَالف على قلَّة رِوَايَته"[3].

وقال في الثاني: "الْوَلِيد بْن زِيَاد مولى عُثْمَان بْن عَفَّان وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ الْوَلِيد ابْن أبي الْوَلِيد من أهل الْبَصْرَة يروي عَن نَافِع وَأهل الْمَدِينَة، روى عَنهُ سوار بن عبد الله الْعَنْبَري"[4].

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٥٣) ت ٥٠٦٢، وينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٦٣٤/٢، الثقات، العجلي (ص: ٥٦).

(٢) الثقات (٥/ ٤٩٤) ت ٥٩٠٠.

(٣) الثقات (٧/ ٥٥٢) ت ١١٤٢٩.

(٤) الثقات (٧/ ٥٥١) ت ١١٤٢٨.

قال الحافظ ابن حجر: "وفرَّق – أي ابن حبان - بين أبي الوليد مولى ابن عمر روى عن وعنه حيوة والليث ولم يقل فيه شيئاً، وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان المدني روى عن عبد الله ابن دينار وعنه حيوة بن شريح".[١]

قلت: وخلاصة القول ترجيح قول أبي حاتم لعدة أسباب:

١- اتفاقهما في الاسم، والوصف، والشيوخ، والرواة.

٢- لا يمنع أن يكون الوليد مولى لعثمان ومولى لعبد الله بن عمر، فقد تكون ولايته لهما معاً.

٣- اتفاقهما في الكنية أبي عثمان.

٤- لم أقف على من تابع البخاري في ترجمته للوليد بن الوليد، فلعل كلمة أبي سقطت من نسخته، فحملها البعض على أنه وهم.

٥- ذهب كثير من المحققين إلى أنهما واحداً مؤيدين ما ذهب إليه أبو حاتم، كابن سعد[٢]، والعجلي[٣]، ومسلم[٤]، وابن منجويه[٥]، والدارقطني[٦]،

---

(١) الثقات، ابن حبان (٥/ ٤٩٤) ت ٥٩٠٠، و(٧/ ٥٥٢) ت ١١٤٢٩، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٧) ت ٢٦٢.

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ١٣٥) ت ٧٢٨.

(٣) الثقات (ص: ٤٦٦) ت ١٧٧٩.

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٤٤) ت ٢١٨٣.

(٥) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٠١) ت ١٧٤٦.

(٦) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ٢٦٨) ت ١٣٤٩.

والخطيب البغدادي[١]، والمزي[٢] ..

وتبعه الذهبي[٣]، والحافظ ابن حجر[٤]، والبدر العيني[٥]، ومغلطاي[٦] وابن كثير[٧]، والخزرجي[٨].

قلت: وذكر البخاري ثالثاً بدون نسبة فقال: "الوليد سَمِعَ عثمان بْن عفان، روى عنه بكير بن الأشج".[٩] فلعله أراد به الوليد بن أبي الوليد المذكور، والله أعلم.

٢٤ـ هارون بن سعد:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "هارون بن سعد مولى قريش، حجازي، روى عن المطلب بن حنطب، روى عنه معن بن عيسى، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو

(١) غنية الملتمس إيضاح الملتبس، الخطيب البغدادي (ص: ٤٠٨) ت ٦٠، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، ط: مكتبة الرشد – السعودية/ الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٠٧) ت ٦٧٤٥.

(٣) الكاشف (٢/ ٣٥٦) ت ٦٠٩٩، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣٨٨) ت ٤٠٦٥، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٨) ت ٣٥٥.

(٤) تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٧) ت ٢٦٢.

(٥) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٦٤) ت ٢٥٢٣.

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٥٣) ت ٥٠٦٢.

(٧) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ١٢٥) ت ١٠٦٩.

(٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤١٨).

(٩) التاريخ الكبير (٨/ ١٥٨) ت ٢٥٥٤.

محمد: جعل البخاري هذا الاسم اسمين فنسبه في موضع هارون بن سعد وفى موضع هارون مولى قريش ولم ينسبه فسمعت أبي يقول: هما واحد".[١]

قلت: ذكرهما البخاري في تاريخه فقال في الأول: "هارون بن سعد رأى المطلب بن حنطب روى عنه معن بن عيسى، يعد في أهل الحجاز"، وقال في الثاني: "هارون مولى قريش رأى المطلب روى عنه معن، أراه ابن سعد".[٢]

وبقول البخاري "أراه ابن سعد" يندفع تعقب أبي حاتم، وإنما فرَّق بينهما على عادته إذا لم يتأكد له ذلك، والله أعلم، وذكره ابنُ حبان، والمزي وأورد قول أبي حاتم ثم قال عقبه: "ذكرناهما للتمييز بينهم"[٣]، والذهبي.[٤]

وعدَّ الذهبي في الضعفاء هارون بن سعد مولى قريش هو هارون بن سعد صاحب راية علي، قال رحمه الله: "هَارُون بن سعد مولى قُرَيْش صَاحب راية عَليّ بيض لَهُ مَجْهُول"[٥]، ثم تدارك أنهما اثنان فقال في الميزان: "هارون بن سعد، مولى قريش، وثقه ابن حبان، يروى عن المطلب ابن عبد الله بن حنظب، وعنه معن بن عيسى، وهو غير: هارون بن سعد صاحب راية علي".[٦]

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٩١) ت ٣٧٥.

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ٢٢٢) ت ٢٧٨٩، وت ٢٧٩١.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٨٩) ت ٦٥١٤.

(٤) الثقات، ابن حبان (٧/ ٥٨٠) ت ١١٥٦٥، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٠٥) ت ٦٦٩٨، وينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٢٤) ت ٨٥٤، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٤٢٩) ت ٧٣٥.

(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٠٥) ت ٦٦٩٨، ديوان الضعفاء (ص: ٤١٥) ت ٤٤٣١.

(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٤) ت ٩١٦٠.

وفرَّق بينهما أيضاً ابن الجوزي[١]، والمزي[٢]، وابن حجر[٣]، وابن كثير[٤] والخزرجي[٥]

٢٥ـ يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ مديني، وقال بعضهم ابن سعد بن زرارة، روى عن زيد بن ثابت وأبى هريرة وأم هشام بنت حارثة بن النعمان، روى عنه عبد الله بن أبي بكر ويحيى بن سعيد الأنصاري وإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: جعل البخاري اسمين وهو اسم واحد جعل رواية أحدهما عن أبى هريرة والآخر عن أم هشام"[٦].

قلت: ذكرهما البخاري في تاريخه فقال في أحدهما: "يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَسْعَدَ ابْنِ زُرَارَةَ، قال بعضهم ابن سعد بن زرارة، وهو وهم، روى عنه يحيى ابن سعيد الأنصاري، وقال يوسف بن بهلول عن عبدة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هاشم بنت حارثة بن النعمان ...[٧]".

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٧٠) ت ٣٥٦٩، وت٣٥٧٠.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٨٩) ت ٦٥١٣، وت٦٥١٤.

(٣) لسان الميزان (٩/ ٤٣٩) ت ٢٨٩٧.

(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٤٢٩) ت ٧٣٤، وت٧٣٥.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٠٧).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٦٢) ت ٦٦٩.

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٣٢٦).

وقال في الآخر: "يحيى بن عبد الله، عن أبي هريرة، روى عنه عبد الله بن أبي بكر يعد في أهل المدينة".[1]

وأيَّد ابن منجويه ما ذهب إليه البخاري في ترجيحه اسم أسعد على سعد، حيث قال في ترجمته: "يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَسد بن زُرَارَة وأسعد أصح"[2].

قلت: وتعقب أبي حاتم له وجه، حيث إن الترجمة الثانية التي أوردها البخاري مطابقة في أوصافها للترجمة الأولى، وقد أكدَّ هذا الحافظ ابن حجر حيث ترجم ليحيى ثم ذكر في شيوخه أبا هريرة وأم هشام معاً، كأنه يشير إلى أنهما واحد، ثم قال: "ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: تابعي ثقة.

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أم هشام بينهما عبد الرحمن بن سعيد، قلت: حديثه عن أم هشام في صحيح مسلم[3]".[4] وكذا ابن كثير[5].

وتعقب العلامة مغلطاي الحافظ المزي بقوله: "وزعم المزي، أن ابن أبي حاتم قال: جعلهما البخاري رجلين، أحدهما روى عن أبي هريرة، والآخر عن أم هشام، قال: وهما واحد - نظر - من حيث إن المزي لم ينظر في تاريخ محمد، ولو نظر فيه لوجده لم

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٢٨٣) ت ٣٠١٦، و(٨/ ٢٨٦) ت ٣٠٢١.

(٢) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٤٤) ت ١٨٣٦.

(٣) صحيح مسلم – ك الجمعة - بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ (٢/ ٥٩٥) ح٨٧٣.

(٤) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٤١) ت ٣٩٤، وينظر: الثقات، ابن حبان (٥/ ٥٢٣) ت ٦٠٤١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٤١٣) ت ٦٨٦٣، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٢٣٥) ت ١٢٥٥.

(٥) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٢٣٥) ت ١٢٥٥.

يذكر إلا ترجمة واحدة، كذا رأيته في غير ما نسخة قديمة، منها ما كتب في الثلاثمائة، والله تعالى أعلم".[١]

قلت: لعل النسخة التي اعتمد عليها العلامة مغلطاي لم تذكر ترجمة يحيى الثانية، مما دفعه لقوله هذا، وإلا فإن النسخة التي وقف عليها أبو حاتم والتي اعتمدت عليها قد ذكرت الترجمة الثانية التي أشار إليها أبو حاتم، وعليه فلا وجه لتعقب مغلطاي للحافظ المزي، والله تعالى أعلم.

٢٦ـ ابن بلال اسمه عبد الله:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "ابن بلال اسمه عبد الله - روى عن الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، روى عنه خالد بن معدان، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: أدخله البخاري فيمن لا يسمى، فوجد اسمه فيما حدثنا محمد بن عوف الطائي بإسناد ذكره عن عبد الله بن أبي بلال عن الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ".[٢]

قلت: ذكره البخاري في تاريخه في موضعين الأول صرَّح فيه باسمه فقال: "عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن عن عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، روى عند خالد بن معدان".[٣]

والثاني ذكره بكنيته فقال: "ابن بلال عن الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ يعد في الشاميين، قال حيوة نا بقية عن بحير بن سعد عن ابن بلال عن عبد الله بن بسر ...".[٤] باعتبار أنه مشهور بكنيته، وعليه فلا وجه لتعقب عبد الرحمن له، والله أعلم.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٣٣٩) ت ٥١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٣١٦) ت ١٣٧١.

(٣) التاريخ الكبير (٥/ ٥٥) ت ١٢٣.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٤٣١) ت ٣٦٠٤.

ومما ينتبه إليه أن عبد الرحمن بن أبي حاتم قد ذكره في كتابه في موضعين، صرَّح في الأول باسمه[1] وذكره بكنيته في هذا الموضع.

وابن أبي بلال وثَّقه العجلي[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال الذهبي: وثِّق[4]، وقال المزي: "رَوَى لَهُ ابْن ماجه، وسماه: خَالِد بْن أَبي بلال، وهُوَ وهم"[5].

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٩) ت ٨٥.

(٢) الثقات (ص: ٥١٥) ت ٢٠٦٨.

(٣) الثقات، ابن حبان (٥/ ٤٩) ت ٣٧٩٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٩٣).

(٤) الكاشف (١/ ٥٤١) ت ٢٦٥٥.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٣٥٢) ت ٣١٩١، و(٣٤/ ٤٢٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدي بهديه أفضل الصلوات وأتم التسليمات، وبعد: فقد منَّ الله وأكرم بإتمام هذا البحث، الذي أسأل الله أن أكون وفقت في كتابته، كاشفاً عن مكانة الأئمة الأعلام البخاري وأبي حاتم وابنه عبد الرحمن، من خلال تعقبات الإمامين أبي حاتم وابنه على الإمام البخاري رضي الله عنهم جميعاً، وقد تكشفت الدراسة عن بعض النتائج أهمها:

نتائج البحث:

١- علو كعب ومكانة الأئمة الأعلام البخاري وأبي حاتم وابنه عبد الرحمن.

٢- أكدت الدراسة على إمامة الإمام البخاري وورعه ودقته في الحديث بصفة عامة وعلم الرجال بصفة خاصة، وأنه إمام الحديث بلا منازع.

٣- نسبة التعقبات للتراجم التي أوردها البخاري في تاريخه لا تساوي شيئاً، حيث بلغت (٣١) إحدى وثلاثين تعقباً، أمام ما يزيد على (١٣٩٥٢) ثلاثة عشر ألفاً وتسعمائة واثنتين وخمسين ترجمة، بما يعادل نسبة ٠.٢٢٢١٩٠٣٦٦٩٧٢٤٧٧١٪[1].

٤- أغلب تعقبات أبي حاتم وابنه عبد الرحمن على الإمام البخاري مردودة، ومنشؤها إما عدم معرفتهم بمنهج الإمام البخاري حيث لم يفصح عن منهجه في التاريخ الكبير مكتفياً بالتلميح والإشارة، أو اطلاعهم على النسخ الأولى من كتاب التاريخ الكبير قبل تحريره وإعادة نسخه مرتين من قبل الإمام البخاري.

٥- ليس كل الرواة في التاريخ الكبير ضعفاء، ولكن منهم الثقات والضعفاء والمختلف فيهم.

---

(١) عدد التراجم مأخوذ من منهج الإمام البخاري في ذكر شيوخ الرواة المترجمين في كتابه التاريخ الكبير، دراسة تحليلية نقدية، د. خالد معروف عليوه (ص:٢٩)، وينظر: الموازنة بين التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، د. فاطمة الزهراء عواطي، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت عدد (١٠٦) ٢٠١٦م.

٦- قد يضعف البخاري بعض الرواة مع إخراجه لهم في الصحيح، وهذا يدل على أنه لم يرد الضعف المطلق وإنما الضعف النسبي بحسب ما ضعف فيه.

٧- عند تعقب أبي حاتم وابنه عبد الرحمن للإمام البخاري في توثيق راوٍ ضعفه البخاري، أحياناً يدعم قوله برأي أئمة الجرح والتعديل وأحياناً أخرى يكتفي برأيه فقط.

٨- تبين من خلال المنهج التطبيقي مخالفة عبد الرحمن لأبيه في بعض المواضع وإن وافقه في أكثرها، مما يعكس مكانة عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

٩- أغلب ما وقع من أخطاء في التاريخ الكبير ليست من قبل الإمام البخاري، وإنما وقعت ممن أخذ عنه، كما ذكر صالح جزرة حينما خاطبه بقوله: "أنت تنظر في كتب الناس فإذا مرَّ بك اسم لا تعرفه أخذته، والخطأ فيه من غيرك لأنهم كانوا لا يضبطون"[(١)].

١٠- ليس كل ما تعقبه ابن أبي حاتم وأبوه أبو حاتم مذكور في كتاب بيان خطأ البخاري، لابن أبي حاتم، ولا كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.

١١- إطلاق عبد الرحمن بن أبي حاتم الضعفاء على كتاب التاريخ الكبير للبخاري، رغم أن البخاري لم يصرح بذلك، بل ذكر فيه ثقات.

١٢- إذا عدَّل عبد الرحمن وأبوه راوٍ فالغالب أنه يذكر حجته من أقوال الأئمة كيحيى بن معين، وأحياناً لا يذكر ها.

١٣- كل ما في التاريخ الكبير مما لم يعترض عليه عبد الرحمن ولا أبوه فهو على ظاهره من الصحة بإجماعهم.

التوصيات:

١- إبراز جهود أئمة الحديث والعناية بمصنفاتهم.

٢- العناية بتعقبات الأئمة مما يثري المكتبة الحديثية.

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٥).

فهرس المراجع

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، سعدي بن مهدي الهاشمي، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٦- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد ابن طاهر بن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار - السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٧- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.
٨- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.
٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٠- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي الشافعي، حققه ووثقه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان.

١١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، ط: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٢- أمالي ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، دراسة تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣- أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، ط: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

١٥- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، تحقيق وتعليق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٦- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، ط: دار الفكر.

١٧- بيان خطأ البخاري في تاريخه، ابن أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

١٨- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٩- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٢٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٣- التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب, القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٤- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٥- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٦- التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٧- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، أبو عبد الله المقدمي محمد بن أحمد بن محمد، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط: دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٨- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٩- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المقدمي، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط: دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٠- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ..
٣١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، ط: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
٣٢- التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي، ط: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٣- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط: دار البشائر ـ بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٣٥- التعديل والتجريح، لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٦- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٧- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٣٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧هـ.
٣٩- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٤٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤١- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٤٢- التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز ابن إبراهيم الشهوان، ط: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٣- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، أبو بكر محمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٤٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٤٥- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٤٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٧- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٨- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٤٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

٥٠- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٥١- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٢- ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي، مراجعة: نظام يعقوبي، ط: دار ابن حزم، ط١.

٥٣- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٥٤- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار – الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٥- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥٦- رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٧- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٨- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٥٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد ابن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٠- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦١- سؤالات السلمي للدارقطني، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن، الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٢- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.

٦٣- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، ط: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٦٤- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٥- صحيح مسلم – أبو الحسن مسلم بن الحجاج، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٧- ضبط من غبر فيمن قيَّده ابن حجر، يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٦٨- كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٩- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٠- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ.

٧١- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٧٢- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٧٣- الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط: مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٧٤- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي، حققته وقدمت له: سكينة الشهابي، ط: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٧م.

٧٥- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٦- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط: دار الخاني, الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٧- غنية الملتمس إيضاح الملتبس، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. يحيى ابن عبد الله البكري الشهري، ط: مكتبة الرشد –الرياض - السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٨- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: مكتبة الكوثر – الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٧٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي، ط: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٨٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨١- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨٢- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٨٣- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨٤- الكنى والأسماء، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٨٥- الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار ابن حزم – بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨٦- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٨٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٨٩- المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد ابن أحمد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض - السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٠- المخلصيات وأجزاء أخرى، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البغدادي المخَلِّص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩١- المرض والكفارات، أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، ط: الدار السلفية – بومباي، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩٢- مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٣- مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، حققه وخرَّج نصوصه وعلَّق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، ط: مكتبة السوادي، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٩٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٩٥- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٩٦- مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٧- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٩٨- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٩- معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، حقَّقه وقدَّم له وعلَّق عليه: أد. عامر حسن صبري، ط: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٠-معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠١-المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠٢-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٠٣-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ط: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٤-المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر.

١٠٥-المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ..

١٠٦-مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي المعروف بابن زريق، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠٧-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

١٠٨-من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط: مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ..

١٠٩-المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٠-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (د. محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، ط١، ٢٠٠١م.

١١١-موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١١٢-منهج الإمام البخاري في ذكر شيوخ الرواة المترجمين في كتابه التاريخ الكبير، دراسة تحليلية نقدية، د. خالد معروف عليوه ، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.

١١٣-الموازنة بين التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، د. فاطمة الزهراء عواطي، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت عدد (١٠٦) ٢٠١٦م.

١١٤-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١١٥-الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١١٦-الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.